الوحدة الثالثة

تدريس القراءة

مقدمة الوحدة

١ – القراءة: مفهومها، أنواعها، واقع تدريسها.

٢ – مراحل تعليم القراءة.

٣ – دور المدرسة فى تنمية الميول القرائية لدى الأطفال.

٤ – الضعف القرائى: أسباب ـ وعلاجه.

٥ – تدريس القراءة.

مقدمة الوحدة:

القراءة فن لغوى، يرتبط بالجانب الشفوى للغة عندما يمارس ممارسة جهرية بالعين واللسان، ويرتبط بالجانب الكتابى للغة من حيث إنه ترجمة لرموز مكتوبة سواء تمت ممارسة القراءة بالعين واللسان أو بالعين فقط.

والقراءة من أهم وسائل نقل وسائل التراث والمشاعر.. وهى ليست عملية ميكانيكية تقتصر على مجرد تعرف الحروف ونطقها، ولكنها عملية معقدة مثلها فى ذلك مثل سائر العمليات العقلية التى يقوم بها الإنسان.

القراءة مجال من أهم مجالات النشاط اللغوى فى حياة الفرد والجماعة وهى أداة من أدوات اكتساب المعرفة والثقافة والاتصال بنتاج العقل البشرى، ومن أهم وسائل الرقى، والنمو الاجتماعى، والعلمى.

القراءة توسع دائرة خبرة التلاميذ، وتنميها وتنشط قواعدهم الفكرية، وتهذب أذواقهم، وتشبع فيهم حب الاستطلاع.

القراءة تفتح أمام المتعلمين أبواب الثقافة العامة، وتهذب لديهم مقاييس التذوق.

والقراءة تمد المتعلمين بالمعلومات المعينة لهم فى تنمية ميولهم، وحل كثير من مشكلاتهم، وزيادة شعورهم بالذات، وبذوات الآخرين، ورفع مستوى فهمهم للمسائل الاجتماعية، وإثارة روح النقد، وتوفير فرص الاستمتاع والتسلية.

والقراءة تساعد الفرد فى الإعداد العلمى، والتوافق الشخصى والاجتماعى.

لهذه الأسباب مجتمعة فضل الكتاب الحالى أن يكون لتدريس القراءة وحدة مستقلة تتناول موضوعاتها مفهوم القراءة وأنواعها، ومراحل تعليمها، وتدريس القراءة بنوعيها: **الجهرية، والصامته**، ووسائل غرس الميل للقراءة، وتنمية الميول القرائية لدى المتعلمين كما تتعرض الوحدة أيضا لمشكلة الضعف القرائى بتحديد أسبابه، ومظاهره، وقياسه، والمقترحات لعلاجه.

وفى النهاية إعداد درس القراءة.

القراءة: مفهومها، وأنواعها، واقع تدريسها

فى نهاية دراستك لهذا الموضوع - من المتوقع:

- أن تشرح مفهوم القراءة.
- أن تحدد مراحل تطور المفهوم، وأنعكاساتها التربوية.
- أن تقارن بين نوعى القراءة.
- أن تعلل لتفضيلك لنوع من أنواع القراءة.
- أن تقترح حلولاً لتحسين واقع تدريس القراءة.

الموضـــوع

القراءة فن لغوى، ينهل منه الإنسان ثروته اللغوية، إنها عملية ترتبط بالجانب الشفوى للغة من حيث كونها ذات علاقة بالعين واللسان (القراءة الجهرية)، وترتبط أيضا بالجانب الكتابى للغة من حيث إنها ترجمة لرموز مكتوبة.

القراءة هى أداة اكتساب المعرفة والثقافة، والاتصال بنتاج العقل البشرى. إنها من أهم وسائل الرقى والنمو الاجتماعى والعلمى.

القراءة فى العمل المدرسى

القراءة هى المهارة اللغوية الأكثر اهتماما فى العمل المدرسى. فالمدرسة تركز على تعليم القراءة ثم الكتابة.

القراءة فى المدرسة سواء أكانت موجهة من خلال حصة القراءة وكتبها، أو كانت

حرة بمكتبة الفصل أو المدرسة وفى أوقات الفراغ توسع دائرة خبرة التلاميذ، وتنشط تفكيرهم، وتهذب أذواقهم.

إنها تشبع فى التلاميذ حب الاستطلاع مما يكسبهم سعة المعرفة بالعالم الذى يعيش فيه.

القراءة تمد المتعلمين بأفضل صور التجارب الإنسانية فتوسع دائرة خبرتهم، وتعمق فهمهم للناس.

إنها فرصة ليرتاح التلاميذ من عناء الأعمال المدرسية المألوفة، وهى فرصة لتهذيب مقاييس التذوق لديهم.

ولا يخفى على أحد أن القراءة هى سبيل المتعلم للتحصيل العلمى، والوسيلة الأساسية لسيره بنجاح فى حياته المدرسية وحل كثير من المشكلات العلمية التى تواجهه. إنها عملية أساسية فى كثير من المواد الدراسية.

تطور مفهوم القراءة، وعلاقة ذلك بعملية التدريس:

شهد مفهوم القراءة تطوراً ملحوظاً نتيجة للبحوث والدراسات التى حدثت فى النصف الأخير من القرن العشرين فما مراحل تطور هذا المفهوم؟

١- القراءة ـ فى البداية ـ كانت مجرد عملية ميكانيكية بسيطة تهدف إلى التعرف على الحروف والكلمات والنطق بها.

أى أنها تركز على الإدراك البصرى للرموز المكتوبة والتعرف عليها والنطق بها دون الاهتمام بالفهم.

٢- نتيجة أبحاث ثور نديك وغيره حول أخطاء القراءة أصبح المفهوم هو التعرف على الرموز ونطقها وترجمتها إلى ما تدل عليه من معان وأفكار.

ومن هنا بدأ الاهتمام بالقراءة الصامتة.

٣- ونتيجة للتغيرات واختلاف الآراء بدأ التفكير فى القراءة الناقدة. فالقارئ ينبغى أن يتفاعل مع النص المقروء تفاعلا يمكنه من الحكم عليه.

وبذلك أصبح المفهوم هو نطق الرموز وفهمها. ونقدها وتحليلها والتفاعل معها.

٤- وحيث إنه لا أهمية لقراءة لا يستفيد منها القارئ بل لابد أن تساعده فى حل ما

يصادفه من مشكلات فى مجال تخصصه، أو فى حياته العامة، وفى مجالات الحياة المختلفة فقد أضيف إلى المفهوم إلى جانب ما سبق «والاستفادة منها باستخدام ما يفهمه وما يستخلصه فى مواجهة ما يواجهه من مشكلات حياتيه خاصة أو عامة».

٥- ومع ظهور مشكلة وقت الفراغ والرغبة فى استغلاله، والاستمتاع به أضيف إلى ما سبق معنى جديداً للقراءة بجعلها «أداة لاستمتاع الإنسان بما يقرأ».

معنى ما سبق أن القراءة عملية عقلية، وعضوية وانفعالية يتم خلالها ترجمة الرموز المكتوبة بقصد التعرف عليها ونطقها (إذا كانت القراءة جهرية)، وفهمها، ونقدها والاستفادة منها فى حل ما يصادف من مشكلات.

تقسيمات القراءة

القراءة مهارة لغوية واحدة تحوى عدداً من المهارات الفرعية، فللصامتة منها مهارات، وللجهرية مهارات، ومنها ماهى للاستمتاع ولها أيضا مهاراتها ومنها الناقدة، ومنها الخاطفة، وكلما اختلف الغرض من القراءة كان ذلك نوع منها، وله مهاراته، وعملياته العقلية.

ورغم أن أكثر أنواع القراءة شيوعاً هما: القراءة الجهرية، والقراءة الصامته، وهو تصنيف للقراءة على أساس شكلها العام (وهو ما سيتعرض له الكتاب تفصيلاً فيما يلى) إلا أن هناك عدداً من التصنيفات الأخرى للقراءة نذكر منها فى إيجاز:

١- تصنيف القراءة على أساس الغرض العام للقارئ:

وللقراءة وفقا لهذا التصنيف نوعان: قراءة درس، وقراءة الاستمتاع.

أ- **قراءة الاستمتاع:** وهو نوع يرتبط بوقت الفراغ، أو فترات الاستجمام، يستطلع من خلاله الإنسان بشغف ما يحيط به طلبا للسرور والمتعة، وإشباعا لهوايات الإنسان، يبتعد به الإنسان عن حياته اليومية الواقعية.

ب- **قراءة الدرس:** ويرتبط هذا النوع بمطالب المهنة، وبحياة الناس، وأنشطتهم اليومية... وفى المدرسة يرتبط بالتحصيل ولزيادة المعلومات والمصطلحات، وفى المناشط العامة يقرأ به الناس اللافتات، والجداول، والخرائط، والأسماء.

وترتبط قراءة الدرس بمهارات الاستيعاب. ويرتبط هذا النوع أيضا بقراءة المذاكرة وبعادات التعلم الفعال.

٢- تصنيف القراءة على أساس الأغراض الخاصة للقارئ:

لكل غرض خاص يدفع الإنسان للقراءة، نوع قراءة فهناك قراءة للبحث عن المعلومات، وقراءة لإرشادات وتوجيهات، وقراءة لحل مشكلة، وقراءة للإجابة عن أسئلة، وقراءة لأحداث مسلسلة، وقراءة لاختبار مدى صحة القضايا المعروضة.

وكلما تغير الهدف من القراءة، تغير نوعها، والعمليات العقلية المصاحبة لها، والمهارات المتضمنة فيها.

٣- تصنيف القراءة على أساس المادة المقروءة:

فلكل مادة نوع وطريقة قراءة، فقراءة الأدب من قصص، ومقالات، وشعر، وخطب، وتمثيليات، تختلف عن قراءة التاريخ من حيث طبيعة المادة والحقائق المعروضة فيها، وأساليب تفسيرها. وبالتالى فهناك أيضا قراءة جغرافيا، وقراءة اقتصاد، وقراءة كيمياء...

٤- تصنيف القراءة على أساس النشاط القرائى:

ووفقا لهذا التصنيف توجد:

قراءة تنمية المهارات، وقراءة المتعة الذهنية، والقراءة الوظيفية.

فالأولى: تركز فى كل ممارسة لها تنمية إحدى المهارات القرائية كمهارة التمييز، أو مهارة استخلاص الأفكار، أو مهارة استنتاج معنى الكلمة من السياق...

وقراءة المتعة الذهنية: تنمى قدرة المتعلم على اختيار المادة المقروءة، وتذوقها، والاستمتاع بمضمونها.

والقراءة الوظيفية: تشمل قراءة الفهارس أو المعاجم أو دوائر المعارف، وقراءة المسائل والخرائط المصورات والرسوم والجداول، وهى قراءة تحتاج إلى قدرات خاصة.

٥- أما التصنيف الأكثر شيوعا: فهو تصنيف القراءة وفقا للشكل العام

وفيه القراءة نوعان:

جهرية وصامتة

فإذا ما كانت القراءة بالعين واللسان فهى جهرية يفسر فيها القارئ ما تحتوى عليه المادة المقروءة من أفكار وانفعالات لغيره تفسيراً شفوياً.

أما إذا كانت بالعين فقط يحتفظ من خلالها القارئ بما يدركه من الرموز المكتوبة، وما يفهمه من معانيها فهى «قراءة صامتة».

وفيما يلى عرض تفصيلى لكل نوع من نوعى القراءة.

١- القراءة الجهرية:

ما مفهومها؟ وما خصائصها؟ وكيف تنفذ حصتها؟

أ- **المفهوم:** هى التقاط الرموز المطبوعة بالعين، وترجمة المخ لها، ثم الجهر بها باستخدام أعضاء النطق استخداماً سليماً.

ب- **مزايا القراءة الجهرية:** تتعدد مزايا القراءة الجهرية سواءً من الناحية اللغوية، أو الانفعالية، أو الاجتماعية أو غير ذلك.

* **ومن الناحية الانفعالية:**

- تعد مجالاً مناسباً للقضاء على الخجل أو التردد أو الخوف.
- تمنح المتعلمين الثقة فى أنفسهم والقدرة على مواجهة الآخرين.
- فرصة لرفع معنويات الفرد وسط أقرانه بمنحة فرصة إثبات ذاته وإعلان وجوده.

* **فمن الناحية اللغوية:**

- هى وسيلة للتمرين على صحة القراءة، وجودة النطق، وحسن الأداء.
- عن طريقها تكتشف الأخطاء فى النطق.
- ويتم من خلالها تعرف عيوب القراءة، والعمل على معالجتها.
- هى فرصة للتدريب على الأداء الصوتى المعبر

* **ومن الناحية الاجتماعية:**

- هى تدريب للتواجد فى مجتمع، ومشاركة الآخرين حواراتهم وأحاديثهم.
- وتوفر مواقف يتعود من خلالها المتعلم التعامل مع جماهير عليه أن يوصل كلامه إليهم.
- تشعر المتعلم بالمسؤلية الاجتماعية.

ما الذى ينبغى مراعاته عند تنفيذ حصة القراءة الجهرية؟

المعروف أن حصة القراءة من خلال الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى جهرية فى معظم وقتها تبدأ من المعلم، ويتبعه التلاميذ بأداء جماعى أو فردى بينما يسبق القراءة الجهرية قراءة صامتة وذلك فى الفرق المتقدمة بدءا من الصف الرابع الابتدائى. ويتدرج الأمر حتى تتحول حصة القراءة فى المرحلة الثانوية مثلا إلى قراءة صامته يعقبها مناقشات جدلية ونادراً ما يقوم الطلاب بالقراءة الجهرية أثناء الحصة.

وفى المرحلة الإعدادية تكون القراءة الجهرية للأجزاء المهمة من الموضوع حيث يختار المعلم الفقرات التى تتضمن معلومات جديدة، أو فكرة شيقة، أو نواحى لغوية مهمة، أو جماليات مطلوبة، أو حتى حوار رئيسى وتؤجل القراءة الجهرية دائما إلى ما بعد الشرح التفصيلى للموضوع.

وبصفة عامة ينبغى مراعاة ما يلى:

- تهيئة التلاميذ لموضوع القراءة وتشويقهم له بمقدمة سهلة أو وسائل معينة وذلك قبل تسجيل عنوان الموضوع على السبورة.
- إذا كان المعلم سيبدأ بالقراءة ـ كما فى الصفوف الدنيا ـ فعلية أن يقف وقفة صحيحة، ويمسك الكتاب مسكه سليمة، ويقرأ قراءة نموذجية مراعيا علامات الترقيم والشكل، وتمثيل المعنى.
- أن يكرر المعلم القراءة الجهرية، أو يقوم بذلك أحد التلاميذ المتمكنين فى القراءة.
- ألا يطلب من التلاميذ القراءة الجهرية دون شرح المفردات الصعبة وتسجيل بعض منها على السبورة والتأكد من فهم التلاميذ للموضوع.
- اختيار التلاميذ للقراءة الجهرية يتم بشكل عشوائى مع محاولة إعطاء الفرصة لأكبر عدد من التلاميذ للقراءة.
- أن يحرص المعلم على معالجة الأخطاء التى يقع فيها التلاميذ فى القراءة الجهرية دون مقاطعة القارئ حيث يفضل تصحيح الأخطاء بعد انتهاء القارئ من قراءة الجزء المخصص له للقراءة.
- التركيز على نوع واحد من الأخطاء فى الحصة الواحدة. فمرة يعالج المعلم أخطاء

النطق، ومرة أخطاء التشكيل، وثالثة لتمثيل المعنى، ومن الممكن أن يلفت المعلم نظر تلاميذه إلى المهارة التى ينبغى مراعاتها بشكل مبسط.

- عند قراءة الحوارات يفضل أن يشترك أكثر من تلميذ فى ذلك حتى يعيش بقية التلاميذ موقف الحوار وذلك بشكل تمثيلى مقنع. ويمكن أن يقوم التلاميذ بذلك فى مقدمة الفصل أمام أقرانهم.
- مطالبة التلاميذ بملخص شفوى للقطعة باستخدام الألفاظ الواردة فيها، مع تدريبهم على الإيجاز والدقة فى القول مع تدعيم ما يقال بأدلة أو شواهد.
- التأكيد على الوقفة الصحيحة أو الجلسة الصحيحة للتلاميذ أثناء القراءة مع التأكد من جودة الإضاءة وحسن إمساك الكتاب والسرعة المناسبة للقراءة ـ مع الحرص على ضرورة وجود الكتاب المدرسى مع كل تلميذ.
- متابعة التلاميذ المستمعين لقراءة زميلهم، والتأكد من سيرهم مع الموضوع، وعدم انشغالهم بأشياء أخرى. وإشعارهم بالمتابعة الدائمة من المعلم.
- فى حالة تكرار الأخطاء فى نوع معين منها يجدر بالمعلم أن يوقف قراءة التلاميذ، ويكرر هو القراءة الجهرية بشكل نموذجى مع التركيز على موطن الخطأ، وبيان كيفية تداركه، والمقارنة بين القراءة الصحيحة والخاطئة.
- الابتعاد عن السخرية أو الاستهزاء وعدم تتبع الهفوات، واستخدام أساليب التشجيع بحكمة وحلم.
- العمل على قيام جميع تلاميذ الفصل بالقراءة الجهرية، ولا سيما مع صغار السن وذلك بالتناوب، وحسب وقت الحصة، مع اختيار الأجزاء السهلة للتلاميذ ضعيفى القراءة والأكثر صعوبة للمتقدمين فى القراءة.
- تدريب الطلاب على توسيع مجال البصر أثناء القراءة بمعنى أن يعى ما يلى من كلمات حتى يحرص على القراءة بتنغيم سليم وإلقاء واثق يفصل بين صفة وموصوف أو بين مضاف ومضاف إليه.
- الحرص على القراءة الجهرية جملة وهذا السلوك القرائى يجعل المتعلم يفهم ما يقرأ وينقله للآخرين نقلا سليماً.
- عود تلميذك على أن يقرأ وكأنه يتحدث، فلا يرفع صوته دون داع، ولا يخفضه دون سبب.

إن الاهتمام بتدريس القراءة الجهرية، والعمل على تنمية مهارتها لدى المتعلمين، والحرص على تجنب عاداتها السيئة يضمن حسن تعامل المتعلم مع المواقف المدرسية أو المواقف الحياتية التى يستخدم فيها هذا النوع من القراءة.

ففى المدرسة تستخدم القراءة الجهرية فى حصص القراءة والنصوص فى قراءة الموضوعات والقطع النثرية والشعرية، وفى قراءة الأمثلة النحوية سواء ما هو مكتوب منها على السبورة أو في الكتب المدرسية.

كما تستخدم القراءة الجهرية فى قراءة التقارير بصوت عال أمام التلاميذ وقراءة الإرشادات والتوجيهات، وقراءة حوار فى مشهد تمثيلى.

وتتعدد أيضا مواقف القراءة الجهرية فى الحياة العامة لإفادة الغير ببعض المعلومات أو قراءة محاضر جلسات أو القراءة التى يحتاجها أصحاب بعض المهن كالمحامى، والواعظ والمذيع والممثل والمعلم.

والقراءة الجهرية من الوالدين لأطفالهما، أو قراءة أحد لمقال فى مجلة أو صحيفة كخدمة اجتماعية لغير قادر على القراءة.

٢- القراءة الصامتة:

أهمية القراءة الصامتة- سواء فى حياتنا المدرسية، أو العامة ـ لا تحتاج إلى دليل.

إن التلميذ إذا تدرب عليها تدريبا كافيا وسيطر على ركنيها: السرعة والفهم. أمكنه أن يتقدم تقدما كبيراً فى سائر المواد الدراسية.

والإنسان بصفة عامة يلجأ إليها فى الغالبية العظمى من حالات القراءة سواء للدراسة أو التسلية، فعدم استخدامها فى كثير من المواقف قد يؤدى إلى الغموض وانعدام النظام وعدم إنجاز العمل إنجازا كاملاً.

ولكن:

- ما المفهوم الاصطلاحى للقراءة الصامتة؟
- وما نواحى أهميتها؟ وخصائصها المميزة؟
- وكيف ينمى المعلم مهاراتها لدى تلاميذه؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة نعرض ما يلى:

أ- مفهوم القراءة الصامتة:

القراءة الصامتة هى «استقبال للرموز المطبوعة، وإدراك معانيها فى حدود خبرات القارئ وحسب تفاعلاته مع المادة القرائية الجديدة، واكتساب خبرات وسلوكيات وفقا لما فهمه منها».

فى القراءة الصامته العين تلتقط والعقل يترجم، ولا عمل للسان فهى سرية لا صوت فيها ولا تحريك للسان أو الشفتين.

إن إنفاذها يتطلب دقة واستقلالية وثروة لغوية وعمق فى الفهم وسرعة فى القراءة.

إن اهتمام المدرسة بإعداد المتعلم لكى يصبح مواطنا صالحا هو إعداد للمستقبل، وعليه ينبغى زيادة الاهتمام بالقراءة الصامتة. إنها قراءة تتمتع بمزايا وخصائص لا يمكن إغفالها بل وتجعلها متميزة عن القراءة الجهرية.

علل: الاهتمام بالقراءة الصامتة مطلب مدرسى ومجتمعى.

*** من الناحية النفسية:**

- إنها تناسب التلميذ الخجول أو المنطوى نتيجة عيوب فى النطق، أو الخائف من الخطأ فى القراءة.
- إنها تشعر القارئ بالحرية فى القراءة يبطئ أو يسرع، يخطئ ويعدل، ويتوقف ويستأنف. الأمر كله بينه وبين نفسه.
- إنها تعود التلاميذ على الاعتماد على أنفسهم فى الفهم.

*** ومن الناحية الاقتصادية:**

- هى أوفر فى الجهد ففيها راحة للسان.
- وهى أوفر فى الوقت لأنها أسرع.

*** ومن الناحية الاجتماعية:**

- من يمارسها يحترم مشاعر الآخرين فلا ضوضاء ولا مضايقات.

- كما أنها تعطى إيحاءً بالترابط بين أفراد المجموعة لأن كل منها يعمل حساباً لراحة الآخرين.
- وأنها تساعد القارئ على حفظ أسراره، ويقرؤها دون أن يسمعها أحد.

ويمكن أن يضاف إلى هذه المميزات كثرة المواقف المدرسية والحياتية التى تتطلب استخدام القراءة الصامتة.

ومن مواقف القراءة الصامتة قراءة الصحف والمجلات والكتب خاصة فى المكتبات أو وسائل المواصلات، وقراءة الخطابات الشخصية، وقراءة مستندات العمل، وقراءة العلامات واللافتات فى الطريق وقراءة عناوين المحال والشوارع.

ولكن: ما عوامل نجاح المعلم فى تنفيذ حصة القراءة الصامتة؟

- التركيز على الفهم ينبغى أن يكون الهدف الأول من حصة القراءة الصامتة.
- على المعلم أن يعد مجموعة من الأسئلة المتدرجة والمتنوعة والتى تدفع التلاميذ إلى التفكير الدقيق فيما يقرءون حتى يتعود التلميذ على ألا يستهين بفترة القراءة الصامتة.
- معاونة المتعلمين على تعرف معانى الكلمات الجديدة الصعبة المتضمنة فى الموضوع.
- التدرج فى الوقت المخصص للقراءة الصامتة حتى يتعود التلاميذ على السرعة فى القراءة، وعدم الوقوف عند كلمة بعينها بل محاولة معرفة معناها من السياق.
- توفير الهدوء أثناء قراءة التلاميذ للموضوع قراءة صامتة، وكذلك الإضاءة والتهوية المناسبين.
- التأكيد على الجلسة الصحيحة أثناء القراءة وحسن وضع الكتاب.
- متابعة التلاميذ أثناء القراءة الصامتة لتجنب العادات السيئة التى يمارسونها مثل:
  - وضع الإصبع على الكلمات وتحريكها مع القراءة.
  - تحريك الرأس.
  - تحريك الشفاه أو الهمس بالكلمات.

- البطء الشديد أو السرعة الشديدة دون فهم.

وتدريب التلاميذ على التخلص من هذه العادات السيئة.

- حسن اختيار الموضوعات التى يشجع التلاميذ على قراءتها ـ غير الموضوعات المقررة ـ بحيث تكون مناسبة لسنهم ومستواهم، وميولهم، مع توجيههم لقراءات مكملة للموضوعات المقررة.
- المدح والإشادة والتكريم للتلاميذ الذين يظهرون تركيزاً ودقة فى قراءتهم الصامتة سواء أثناء حصص القراءة، أو خلال متابعة المعلم لهم فى أوقات القراءة الحرة بالفصل أو المكتبة المدرسية.
- إعطاء الفرص للتلاميذ لمتابعة المعلم، وهو يقرأ قراءة صامتة حبذا لو استخدم المعلم «الفيديو» ليشاهد التلاميذ قراء فى أماكن مختلفة، بعضهم يرتكب أخطاء فنية يحددها التلاميذ، وبعضهم نموذجى فى أدائه القرائى فيتخذهم التلاميذ قدوة لهم وهكذا...

■ ■ ■

مراحـــل تعلـــيم القـــراءة

تتحدد أهداف دراسة هذا الموضوع فيما يلى:

- أن تشرح مفهوم الاستعداد لتعلم القراءة.
- أن تصبح قادرا على تنمية استعداد مجموعة من الأطفال لتعلم القراءة.
- أن تقارن بين طريقتى تعليم القراءة التركيبية والتحليلية.
- أن تطبق إحدى طريقتى تعلم القراءة تطبيقا سليما.

الموضـــوع

يحظى تعليم القراءة باهتمام كبير بدءا من المرحلة الابتدائية ويبدو ذلك فى تخصيص كتب للقراءة سواء ذات موضوع واحد (قصة مثلا) أو ذات موضوعات متعددة، وكذلك فى عدد الحصص المقررة، وفى تركيز المعلمين أثناء عملية التعليم.

ورغم ذلك فالشكوى من الضعف القرائى لدى التلاميذ واقع لا ينكر، وجهود كثيرة تبذل لمواجهته والقضاء عليه.

على أن الملاحظ لتعليم القراءة يجد أن مرحلة مهمة ينبغى أن تسبق البدء فى التعليم هى مرحلة الاستعداد للقراءة إلى جانب مرحلتين مهمتين لابد أن يأتيا بعد التعليم وإكساب المهارات هما مرحلتا القراءة الواسعة، وتنمية الأذواق والميول القرائية.

*** ويمكن فيما يلى التعرض لثلاث مراحل مهمة من مراحل تعليم القراءة هى:**

- مرحلة الاستعداد لتعلم القراءة.

- مرحلة التعليم الفعلى وتكوين العادات والمهارات القرائية.
- مرحلة توسيع الخبرات، وزيادة القدرات، والكفايات فى القراءة.

١- مرحلة الاستعداد لتعلم القراءة:

الاستعداد للقراءة مفهوم تربوى وسيكولوجى ولغوى.

- فهو تربوى لأنه يرتبط باستعداد الطفل للتعلم من الناحية الجسمية، والعقلية، والنفسية.
- مفهوم سيكولوجى لأنه يرتبط بمدى العلاقة بين النضج العقلى للطفل، ومدى قدرته على استعمال خبراته فى فهم وتفسير ما يقرأ.
- ومفهوم لغوى لارتباطه بحل الرموز اللغوية.

الاستعداد هو حالة من التهيؤ والقابلية للتعلم.

*** فما عوامل الاستعداد لتعلم القراءة؟**

تتعدد العوامل الداخلية والخارجية التى تؤثر فى مدى استعداد الأطفال لتعلم القراءة... ومن هذه العوامل:

أ - العامل العقلى

إن تعليم القراءة للطفل الذكى أيسر وأسرع من الطفل غير الذكى.. ويقاس ذلك عن طريق تحديد العمر العقلى للمتعلم. فإذا زاد العمر العقلى عن الزمنى كان الطفل فوق المتوسط فى ذكائه والعكس صحيح.

إن النجاح فى تعلم القراءة يعتمد على مدى النضج العقلى وذلك لأن القراءة فى حد ذاتها عملية معقدة.

والأرجح أنه من الأفضل ألا نتعجل فى البدء فى تعليم القراءة للأطفال قبل (ست سنوات عمر عقلى). ومعنى ذلك أن طفل عمره العقلى خمس سنوات مثلا لا يكون مستعدا لتعلم القراءة حتى ولو كان عمره الزمنى سبعا.

بيد أنه لا ينظر للعمر العقلى على أنه العامل الوحيد لنجاح تعلم الطفل للقراءة حيث

إن مستوى المعلم اللغوى والتدريسى، والجو العام للفصل، والموضوعات القرائية، وعوامل جذب الكتاب من حيث شكله وطباعته كل ذلك إلى جانب العوامل التالية يؤثر فى تعلم الطفل للقراءة.

ب - العامل الجسمى

يحتاج تعلم القراءة إلى نضج البصر والسمع والنطق، كما أنه يتأثر بالصحة العامة للطفل.

فالطفل الكفيف لا يستطيع أن يقرأ الكتابة العادية (بغير طريقة بريل).

والأصم الذى لا يسمع لا يستطيع أن يقلد نطق المعلم وقراءته. والأبكم لن يردد ما سمعه. وبالتالى فإن صحة البصر والسمع والنطق تعد أساسية فى تعلم القراءة.

فالمطلوب قبل أن نشرع فى تعليم الطفل القراءة التأكد من مدى قدرته على التمييز البصرى بين الأشكال والأشخاص والرسوم والرموز بإبراز نواحى تشابهها أو اختلافاتها، وكذلك مدى قدرته على التمييز السمعى بين الأصوات المختلفة.

ومدى قدرته على إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة ومدى قدرته على إعطاء كل حرف حقه فى النطق، ومدى قدرته على التحكم فى نطقه، ولابد أن يكون المعلم على دراية كاملة بأخطاء النطق الموجودة لدى الأطفال الذين سيبدأ فى تعليمهم القراءة.

كما يتأثر مستوى تعلم القراءة بالحالة الصحية العامة للطفل فالنحافة الشديدة أو السمنة الزائدة يؤديان إلى شعور المتعلم بالتعب والإرهاق مما يؤثر على حالته والتى تنعكس على مدى تقبله للتعلم عادة وبالتالى تعلم القراءة خاصة.

جـ - العامل النفسى:

قراءة الأطفال فى بداية تعلمهم تكون دائما قراءة جهرية وهذا يعنى أنها موجهة إلى مستمعين. وتتطلب عملية المواجهة اتزاناً وثقة فى النفس وقدرة على التحمل وشجاعة وجرأة.

إن للثبات الانفعالى أثراً كبيراً فى تعلم الطفل للقراءة وبالتالى يتطلب الاستعداد للقراءة استعداداً شخصياً وانفعالياً.

د - العامل اللغوى:

يحتاج الطفل ـ حتى يسرع فى تعلم القراءة ـ ثروة لغوية معقولة حيث يتأثر مدى استعداده لتعلم القراءة بمدى سعة قاموسه اللغوى، فما يعرفه الطفل من كلمات وتراكيب تساعده على فهم ما يسمعه من قراءات الآخرين، وتذكره، وتكرار قراءته.

والمهم فى المحصول اللغوى الذى يتوفر للطفل فيما قبل المدرسة أن يكون واضح المعانى، مفهوم المقصود بحيث يدرك الطفل معانيه بمجرد سماعه فلا يحتاج إلى تفسير.

وقدرة الطفل على الحديث ـ متجنبا العادات السيئة فى الكلام ـ أمر مهم مع البعد عن لغة الطفولة الأولى، والتمكن من صياغة الأفكار فى عبارات دقيقة وسهلة.

إن الاستعداد لتعلم القراءة يمكن أن يتأثر بمدى قدرة الطفل على حكاية القصص أو سرد المواقف أو وصف الأحداث.

هـ - عامل الخبرة:

خبرات الطفل السابقة داخل أسرته ومجتمعه تساعده فى الحصول على معانى وأفكار وبالتالى يدرك بسرعة الخبرات المكتوبة. وبالتالى فإن الحرص على التوسع فى خبرات الطفل عن طريق الزيارات والرحلات والمناقشات وسماع البرامج الإذاعية، ومشاهدة البرامج التليفزيونية المفيدة كل ذلك يساعد على زيادة خبراته سعه وعمقاً، وهذا بلا شك يجعله أكثر قدرة على تعلم القراءة من غيره.

وعن طريق القيام بهذه الأنشطة وغيرها ومع التأكد من العمر العقلى وسلامة أجهزة السمع والبصر والنطق يمكن تنمية استعداد الأطفال لتعلم القراءة والبدء بعد ذلك فى المرحلة الثانية مرحلة التعلم.

٢- مرحلة تعليم القراءة:

تبدأ هذه المرحلة فى السنة الأولى الابتدائية وتستمر حتى نهاية العام الثانى. ويتم خلال هذه المرحلة تكوين العادات القرائية الأساسية وبعض المهارات والقدرات وذلك عن طريق:

- معرفة الأطفال لأسماء الحروف وأصواتها، والتمييز الصوتى والبصرى بينها، والإلمام

بما يصل إلى ٣٠٠ كلمة أو يزيد من خلال ربط الكلمات بصور لها، وقراءة جملة قصيرة تتكون كل منها من كلمتين أو ثلاث.

ومن المتوقع فى نهاية هذه المرحلة أن يقرأ الأطفال الكتاب المقرر فى إتقان مع مراعاة الحركات الثلاث: الكسرة، والضمة، والفتحة. ويستخدم المعلمون عادة واحدة من طريقتين أساسيتين لتعلم القراءة تسمى الطريقة الأولى: الطريقة الجزئية أو التركيبة، وتسمى الطريقة الثانية: الطريقة الكلية أو التحليلية وهناك من يجمع بينهما لتكون الطريقة تحليلية تركيبية.

أ - الطريقة التركيبية:

ويبدأ التعليم فى هذه الطريقة بالجزء وينتهى بالكل، والجزء هنا هو الحرف المفرد باسمه (الحرفية) أو بصوته (الصوتية) وقد يراعى ترتيب الحروف عند التعليم فتسمى (الألف بائية) أو لا يراعى فتسمى (الأبجدية).

ويبدأ التعليم فى هذه الطريقة بتعرف أسماء الحروف وأصواتها وبعد ذلك تعلمها فى حالات الكسر أو الضم أو الفتح ثم المد بالألف، والواو، والياء وذلك نطقاً ورسماً.

وتأتى المرحلة الثالثة بتكوين كلمات مفردة والتدريب عليها نطقا وكتابة ثم المرحلة الرابعة بتكوين جمل بالاعتماد على الكلمات السابق تعلمها.

*** المؤيدون لتعليم القراءة بهذه الطريقة يرون:**

- أنها تتمشى مع منطق الأشياء (البدء بالجزء ثم الانتهاء بالكل).
- وأنها تساعد فى معرفة أسماء الحروف وأصواتها تمهيداً لكتابتها كتابةً صحيحة.
- وأنها تؤدى إلى دقة النطق الصحيح مع مراعاة التشغيل.
- وأنها سهلة فى إجراءاتها.
- وأن المعلمين يألفون التدريس بها.
- وأنها لا تحتاج إلى وسائل تعليمية ذات مستوى تكنولوجى عال.

*** أما المعارضون فيرون أنها:**

- تخالف عملية الإدراك الطبيعى (الكل أولا ثم الأجزاء).

- تبدأ بمجهول غامض غير ذى معنى.
- تفتقد للإثارة والتشويق.
- تصيب المتعلم بالملل والضيق.
- بطيئة فى إحداث التعلم.
- تعلم الحروف حسب ترتيبها المعروف وليس حسب التدرج من السهولة إلى الصعوبة فى أصوات الحروف أو أشكالها.

ب - الطريقة التحليلية:

تسير هذه الطريقة عكس اتجاه الطريقة التركيبية فهى تبدأ بالكل، وتنتهى بالجزء.

وهذا الكل قد يكون كلمه فتسمى (طريقة الكلمة)، وقد يكون جملة فتسمى (طريقة الجملة) وقد يكون الكل أكبر من ذلك (عمل متكامل أو قصة مشوقة).

ويعرض المعلم فى بداية التعلم بهذه الطريقة هذا الكل ـ كلمة أو جملة أو قطعة أو قصة ـ على السبورة. وعادة ما يكون أمامهم فى كتبهم مصحوبا بصورة معبرة.

- يقرأ المعلم الكلمة أو الجملة أو غيرها عدة مرات قراءة نموذجية وعلى الأطفال الاستماع إلى قراءاته مع وضع الإصبع على الكلمة المقروءة.
- يتم تحليل المكتوب إلى وحدات أصغر (من القطعة جملة ثم من الجملة كلمة ثم من الكلمة حرف).
- يركز المعلم أخيرا على الحرف اسمه وصوته وشكله وحركته.
- فى حالة التعليم بالطريقة التحليلية التركيبية يتم استخدام الحروف المتعلمة فى تكوين كلمات وجمل جديدة.

*** والمؤيدون لتعليم القراءة بهذه الطريقة يرون أنها:**

- تتمشى مع قانون الإدراك. الذى يبدأ بالكل وينتهى بالجزء.
- تبدأ من شىء ذى معنى لدى المتعلم.
- تبدأ من معلوم وهو مدلول الكلمة أو الجملة.
- مشوقة تدفع التلميذ إلى التعلم. فعملية التعلم محببة.
- تعود التلميذ على ربط المعنى بالشكل وعلى أنه يفهم حتى يقرأ وليس العكس.

- مناسبة لعالم السرعة الذى نعيشه.

*** أما المعارضون لهذه الطريقة فيرون أنها:**

- تقصر المعرفة لدى الطفل على ما تعلمه من كلمات فيجد صعوبة إذا ما صادفه كلمة أو جملة جديدة.
- تهمل ضبط الحروف بحركاتها ويقل فيها مستوى الدقة فى المنطق.
- صعبة فى إجراءاتها وتحتاج إلى معلم متمكن.

والآن:- قارن بين الطريقتين التركيبية والتحليلية فى تعلم القراءة.

- كيف تجمع بين الطريقتين عند التعليم؟

٣- مرحلة التوسع فى القراءة:

وهى مرحلة التقدم السريع فى اكتساب العادات الأساسية فى القراءة، وتتميز هذه المرحلة بنمو الشغف بالقراءة والتقدم الملحوظ فى دقة الفهم، وعمق التفسير والاستقلال فى تعرف الكلمات، والانطلاق فى القراءة الجهرية وازدياد سرعة القراءة الصامتة.

وفى هذه المرحلة يبدأ المتعلم فى قراءة القطع الأدبية السهلة، وقراءة القصص.

وهذه المرحلة تساعد فى تزويد الطفل برصيد كبير من المفردات تعينه على الفهم، وتدفعه إلى الشوق للقراءة، وترغبه فى البحث عن قراءات إضافية.

وتستغرق هذه المرحلة السنوات الأخيرة من المرحلة الابتدائية.

٤- مرحلة توسيع الخبرات، وزيادة القدرات فى القراءة:

وهى مرحلة القراءة الواسعة التى تزيد خبرات القارئ.. وفى هذه المرحلة تزيد قدرة المتعلمين على الفهم، والنقد، والتفاعل، وتزداد كفايتهم فى سرعة القراءة، وتتحسن القراءة الجهرية، وتتوسع الميول القرائية ويرتفع مستوى الذوق، ويكتسب المتعلمون مهارات الاستقلال فى تعريف الكلمات، والتمييز فى الفهم، وتزداد سرعة القراءة الصامتة، وتنمو ثروتهم اللغوية.

وتبدأ هذه المرحلة من السنوات الأولى من المرحلة الإعدادية، وتستمر حتى نهاية المرحلة الثانوية.

■ ■ ■

دور المدرسة فى تنمية الميول القرائية لدى الأطفال

ومن المتوقع، فى نهاية دراسة هذا الموضوع:

- أن تحدد العوامل المدرسية المسهمة فى تنمية الميول القرائية.
- أن ترشد تلاميذك إلى الأنشطة المرتبطة بالقراءة الحرة.
- أن تحسَن أساليب تقويمك لتلاميذك بما يعكس مستوى قراءاتهم.
- أن تحدد مواصفات المقرر الذى يساعد فى تنمية الميول القرائية.

الموضـــوع

للمدرسة دور لا ينكر فى تثقيف الطفل وتربيته، ويبدأ هذا الدور منذ دخول الطفل المدرسة وهذا لا يعنى انتهاء دور المنزل، فالمنزل والمدرسة يكمل كل منهما الآخر فى سبيل خلق مواطن صالح.

ومما لا شك فيه أن المجتمعات الحديثة تلقى على المدرسة العبء الأكبر فى تكوين قارئ ناضج ينهض بمسئولياته ويلاحق التطورات الحديثة، ويشارك بإيجابية فى حياة وطنه، وما لم تتمكن المدرسة من ذلك فإن رسالتها لم تؤد بدرجة كافية.

ويزداد دور المدرسة أهمية فى المجتمعات التى تغلب عليها الأمية، إذ المهمة التى تلقى على عاتق المدرسة تكون أشد حيوية.

والمدرسة تعد بيئة صالحة، وأساسية، وتأسيسية لإثارة الميل إلى القراءة، وتأكيد هذا

الميل، وتعديله، وتنميته لدى الأطفال، وبمرور الوقت تصبح القراءة عادة تصاحب الطفل فى مراحل عمره كلها.

المدرسة تقدم للأطفال مجموعة من المعلومات والمعارف المنظمة والخبرات الشاملة، والمتنوعة، والأنشطة الهادفة المختلفة، وهذا يساعد فى تثقيف الطفل، وتنمية ميوله القرائية.

ومسئولية المدرسة لا تقتصر على تلقين الأطفال العلم النظرى، أو حتى المعانى والقيم التى ينشدها المجتمع، فالتحصيل النظرى لا يكفى وحده لتعديل السلوك.. ففى ميدان تعديل السلوك، والاتجاهات، والقيم ينبغى أن تتكامل المعرفة والانفعال، والممارسة.

والأطفال عندما يذهبون إلى المدرسة، وتبدأ فترة تعلمهم القراءة بالمعنى المدرسى سيجدون لديهم قائمة كبيرة من الأفكار، والمذكرات، والاتجاهات النفسية التى كونوها نحو القراءة، فيقبلون فى سعادة ورغبة على المطالعة كما أنهم يكونون قد اكتسبوا كثيرا من الخبرات التى تعينهم على فهم ما يقرءون، فيقبلون فى سعادة ورغبة على المطالعة كما أنهم يكونون قد اكتسبوا كثيرا من الخبرات التى تعينهم على فهم ما يقرءون.

ومع عجز المنزل عن القيام بدوره ـ خاصة فى الريف أو المجتمعات البدوية ـ يزداد العبء على المدرسة فى العمل على تنمية الميول القرائية لدى الأبناء.

ومهمة المدرسة ليست قاصرة على تعليم الأطفال كيف يقرأون، وإنما مهمتها أهم من ذلك وأجدى، وهى أن تضع أمام عقولهم، وتحت أعينهم ما يجذبهم إلى القراءة الحرة فلا قيمة لكتب الأطفال الكثيرة ما لم تصل إلى أيدى الأطفال وعقولهم.

ومن المؤكد أن للمدرسة والمدرسين أثرا فى توجيه قراءات الأطفال وفى اختيارهم لما يقرؤونه حيث أثبتت الأبحاث أن ٦٠٪ من الطلاب اعتبروا أن الخبرات المدرسية من أهم العوامل التى أثرت فى قراءتهم للألوان من الكتب والمطبوعات.

والمدرسة تستطيع أن تشكل الطفل، وتتولاه بالرعاية، وتحبب إلى نفسه الكتاب، والقراءة بشرط أن تتوافر لها أسباب النجاح، والتى تتمثل فى:

مناسبة المادة المقدمة للطفل ـ المعلم المخلص الواعى ـ طرق التدريس الناجحة والأنشطة المختلفة.

وعلى هذا يمكن للباحث أن يتساءل: هل المقرر الدراسى الذى يقدم للأطفال يتناسب،

ومستوى نموهم، وميولهم، وطبيعة وقيم وأهداف مجتمعهم؟.. فالتلاميذ أى تلاميذ، هم أطفال قبل أن يكونوا تلاميذ مدرسة، ومن هذا المنطلق فإنهم عندما يلتحقون بالمدارس لا يتخلون عن خصائصهم واهتماماتهم، واتجاهاتهم، وإنما يظلون أطفالا قبل كل شئ، ولهذا فإن نجاح المدرسة فى رسالتها يتوقف بالدرجة الأولى على مدى استيعابها لخصائص الطفولة فى مراحل النمو المختلفة، ومدى اتفاقها، وتجاوبها مع هذه الخصائص.

هذا من ناحية المقرات الدراسية، وأيضا يمكن التساؤل عن مستوى المعلم، ومستوى إعداده ومدى تمكنه من أن يتعامل بوعى مع الأطفال، وهل يتبع من طرق التدريس ما يشجع على التعلم الذاتى، ويحترم عقلية التلميذ وحقه؟ وما مدى ممارسة المتعلمين للأنشطة المختلفة؟ وهل للإدارة المدرسية دور إيجابى فى ذلك؟ وما أساليب التقويم المستخدمة فى مدارسنا؟

وهذه التساؤلات تؤكد أن هناك عوامل مدرسية عديدة ينبغى مراعاتها، وتوجيهها، لتساعد فى تنمية الميول القرائية لدى الأطفال والعمل على تثقيفهم، والسمو بهم ليصبحوا مواطنين صالحين، **ويمكن تفصيل ذلك فيما يلى:**

(أ) المقررات الدراسية:

للمقررات الدراسية ـ وخاصة مقررات اللغة العربية ـ أثر فى تنمية الميول القرائية لدى الأطفال، وذلك باشتمال هذه المقررات على الموضوعات التى تهم الأطفال، وتجذبهم لقراءتها، وترشدهم إلى قراءات أخرى، تزيد معلوماتهم، وتوسع مدركاتهم، وتبنى شخصياتهم وقد كشفت بعض الدراسات العربية عن أثر مقرر اللغة العربية فى تنمية القراءة الحرة لدى الطلاب والطالبات.

والشكوى من محتوى مقرر اللغة العربية، وإهماله للقراءة الحرة ظلت إلى وقت غير بعيد، لأن موضوعاته تتسم بالتقليدية ويتم اختيارها دون مراعاة لمتطلبات التلاميذ ورغباتهم وميولهم القرائية، إلى جانب أن كثافة المقرر، وكثرة موضوعاته كثيرا ما تقف حائلا دون متابعة المعلم لقراءات التلاميذ الحرة، وتدفعهم إلى تنويع قراءتهم، وهذه الأمور بدأ الالتفات إليها مع الجهود الحالية التى تبذل لتطوير التعليم، والرقى بمقرراته.

وتخصيص وقت للقراءة الحرة ضمن الخطة الدراسية يعطى الفرصة للمتعلمين

للاطلاع، والقراءة، ومناقشة ما يتم قراءته ومطالبتهم بسرده أو تلخيصه، مع تخصيص جزء من تقييمهم الشهرى مقابل قراءاتهم الحرة.

وإيمان لجان التعليم ـ منذ الأربعينات ـ بفضل القراءة الحرة هو الذى دفعها إلى أن تسجل فى تقريرها عام ١٩٤٧ .. العبارة التالية.

« يجب أن نشجع التلاميذ علي القراءة الحرة، فنخصص في خطة الدراسة أوقاتاً للقراءة في مكتبة المدرسة، تحت إشراف مدرسي المواد المختلفة لتوجيه الطلبة إلي الانتفاع بهذه القراءة إلي أقصي حد ».

واشتمال المقرر الدراسى على حصة خاصة للقراءة الحرة من شأنه أن يخفف من جفاف بعض موضوعات المقرر الدراسى ويشجع التلاميذ، ويجذبهم إلى القراءة، ويكون هذا بواقع حصة لكل فصل من فصول المدرسة كل أسبوع، ويتم فيها استخدام مكتبة الفصل، أو الانتقال إلى مكتبة المدرسة تحت إشراف مدرسى الفصل أو المادة، وفيها تعطى الحرية للمتعلم لاختيار ما يفضل قراءته بتوجيه من معلمه، أو أمين المكتبة على أن يقوم أحد التلاميذ بالتحدث عما قرأ كتابةً أو شفاهاً أو مناقشتهم لمعرفة درجة فهمهم لمضامينه.

وإذا كان منهج القراءة الناجح هو الذى يقدم خبرات متنوعة، ويشبع الخبرات الواسعة، وينمى الذوق والتذوق، ويتمشى مع الحاجات المتنوعة للقارئين، فالقراءة الحرة هى التى تحقق هذا كله.

ويضاف إلى ما سبق حسن اختيار موضوعات المقررات الدراسية، وخاصة فى فرع القراءة، فمن الواجب أن يكون من الأغراض الأساسية للقراءة الاهتمام الجدى بالمطالعة ولا يتأتى للميول أن تجد ما يشبعها ما لم يكن فى متناول الأطفال ما يحتاجون إليه من الكتب الجذابة المناسبة لميولهم المتباينة ومستويات قدرتهم على القراءة. والواقع أن الكتب الصالحة الملائمة من خير الوسائل لدفع التلاميذ إلى القراءة ومعالجة زهدهم فيها، وانصرافهم عنها.

وحسن اختيار موضوعات المواد الدراسية، يزيد من اهتمام الأطفال بقراءتها، وقراءة غيرها، وفهمها، وكذلك يزيد من قدرتهم اللغوية وتحسين أسلوبهم فى الكتابة والتعبير.

والتعرف على مقروئية المواد يساعد المعلمين فى انتقاء مواد متنوعة فى الصعوبة تتلائم والفروق الفردية للأطفال، وتتفق مع ميولهم وحاجاتهم، وكذلك يساعد المعلمين فى تكييف طرائق تدريسهم مع القدرات القرائية، والفكرية للأطفال.

ولغة كتاب القراءة ينبغى أن تشتمل على البساطة والوضوح من حيث المفردات، والتراكيب، والإقلال من الأفعال المزيدة أو المبالغ فى اشتقاقها، أو المبنية للمجهول، وأن تكون الجمل بسيطة وقصيرة فى أسلوب خالى من التكلف والالتواء، مع جودة الصياغة، وإحكام العبارة.

وعدم مراعاة كل ذلك بالنسبة للمقرر الدراسى، وخاصة فى فروع اللغة العربية، ومن أهمها القراءة، من شأنه أن يؤثر تأثيرا سلبيا على ميل الأطفال إلى القراءة. بل إن ذلك يؤدى إلى تخلفه فيها، ونفوره منها.

ومن العوامل التى تساعد فى تنمية الميول القرائية، والتى لها علاقة بالمقرر الدراسى: شكل الكتاب الذى يضم بين دفتيه هذا المحتوى، وكذا الطباعة، والإخراج، فالأطفال بطبيعتهم يميلون إلى قراءة الكتاب ذى الطباعة الواضحة، والمزودة بالصور والرسوم والأشكال، والمحلاة بالألوان المنسقة، والمطبوع على نوع جيد من الورق مع غلاف سميك وجذاب، وهذا الشكل الجيد الإخراج، مع المضمون المناسب يساعدان فى تنمية الميول القرائية لدى المتعلمين.

وسوء إخراج الكتاب، لرداءة طباعته، ولعدم العناية بصوره من حيث جمالها، وتلوينها، أو النقص البين فى شرح المفردات الصعبة، وعدم عرض موضوعات الكتاب عرضا تربويا، كلها مثالب يجب أن نعمل على تلافيها حتى يتوفر لكتب القراءة الجودة والصلاحية.

والكتاب الذى يجذب اهتمام الطفل، ويحببه فى القراءة هو عنصر من عناصر تكوين شخصيته، لأن شكل الكتاب هو أول ما يقابل المتعلم من الكتاب ويؤثر فى وجدانه، وقد يدفعه إلى قراءته، أو النفور منه.

معني ما سبق أن المقررات الدراسية ينبغي أن يتوفر فيها مجموعة من الأسس حتي تكون عاملا فعالا في تنمية الميول القرائية لدي الأطفال ومن الأسس التي ينبغي توافرها في محتوي كتاب القراءة علي وجه التحديد.

- أن يجذب إليه النظر دون ضغط أو إكراه، فيقدم نفسه للمتعلمين بطريقة جذابة، وشائقة تغريهم بالقراءة.
- أن تسهم موضوعاته فى تنمية قاموس اللغة عند التلاميذ.
- أن تتمشى لغته مع المستوى اللغوى الذى يستطيع به التلميذ فهم ما يقرأ.
- أن يتوافر فيه شرح للكلمات الصعبة وراء كل موضوع من موضوعاته.
- أن تبنى موضوعاته على أساس ما يناسب كل عمر من الأعمار، أو صف من الصفوف الدراسية التى يقدم إليها.
- أن يراعى فيه حجمه، وطول موضوعاته بالنسبة لمرحلة التعليم التى يوضح لها.
- أن يثير اهتمام الأطفال ـ ليس فقط عن طريق المحتوى ـ بل أيضا عن طريق الشكل، فمن الضرورى التكامل بين الشكل والمحتوى.

وعلى الوزارة الاسترشاد بتقارير المعلمين، والموجهين، والأطفال، وآرائهم التى تضمها استمارات استطلاع الرأى، والاستفادة من ملاحظاتهم، وآرائهم فى تفصيلاتهم القرائية، وتتغير هذه الكتب بحيث توفر لها مقومات الجدة والتطور.

(ب) المعلم :

المعلم هو موجه العملية التعليمية، وهو أساس إنجاح النظام التعليمى لتحقيق أهدافه، وهو الركيزة الأساسية لتطوير التعليم وتحديثه ورفع كفاءته، بل إن كفاءة العملية التعليمية تتحدد بمستواه المهنى، والثقافى والفكرى، وكلما ارتفع مستواه المهنى، واتسعت اهتماماته الفكرية، والثقافية ارتفع مستوى أدائه فى عمله بما ينعكس بالضرورة على مستوى العملية التعليمية ككل.

وطبيعة عمل المعلم تتطلب إعداد مهنيا وثقافيا خاصا كما تتطلب منه الإطلاع المستمر على كل جديد سواء فى مجال تخصصه، أو غيره من المجالات ولذلك فإن للقراءة الحرة مكانة أساسية لدى المعلم سواء أثناء إعداده أو طوال حياته الوظيفية.

وعادة القراءة والإطلاع إذا ما اقتنع المعلم بضرورتها وفائدتها فإنه سيعمل على غرسها لدى طلابه، كما سيعمل على إرشادهم إلى أفضل المواد القرائية، وأنسب الموضوعات لهم.

والمدرس الذى ينجح بدرجة كبيرة فى تنمية الميل للقراءة فى مجال معين، هو ذلك الشخص المهتم بالقراءة فى ذلك المجال، والذى يتحمس لتلك القراءة ويقدرها، ويشرك الأطفال معه فى الاستمتاع بما يقرأ.

ويتحدد دور المعلم في تنمية الميول القرائية لدي الأطفال عن طريق مجموعة من المناشط، والإجراءات يمكن عرضها فيما يلي:

- على المعلم أن يوفر أكبر عدد من الكتب والقصص، والمجلات المشوقة الجذابة المناسبة للأطفال على منضدة فى حجرة الدراسة يمكن تسميتها منضدة القراءة.
- كما يخصص حصصا يسمح فيها للأطفال بقراءة كتب من اختيارهم الحر، وعليه أن يراقب العادات القرائية، يحاول أن يتحادث مع الأطفال الأقل اهتماما بالقراءة لكشف أنواع الموضوعات التى يمكن أن تجذبهم إلى القراءة.
- ويحدد المعلم أوقاتا خاصة يلتف فيها الأطفال حوله لمناقشة أمتع ما قرءوا من قصص، أو كتب، أو مقالات، ولقراءة أجزاء منها مع زملائهم.
- ويمكن للمعلم أن يقوم بتعريف الأطفال بكتاب جديد يضيفه إلى منضدة القراءة، ويقص عليهم من محتوياته مما يثير فيهم الرغبة فى قراءته.
- وعليه أن يسجل على لوحة خاصة كل يوم المطبوعات المناسبة والمفيدة سواء المرتبطة بالمواد الدراسية، أو القراءة الحرة.
- ويمكن للمعلم أن يصطحب الأطفال إلى المكتبة، ويعرفهم بالكتب الموجودة فيها ويحفزهم على استعارة كتب منها.
- والمعلمون الذين يفهمون ما عند الأطفال من ميول فى كل سن معينة من أعمارهم، يمكنهم أن يقدموا لهؤلاء الأطفال مادة للقراءة ملائمة لسنهم، ومناسبة لسنتهم الدراسية.
- وإذا كان المهم أن يصبح الطفل قادراً على اختيار كتبه، فإن من المهم أيضا أن يعرف المعلم حاجاته، وميوله، ليساعده فى اختيار مادة القراءة.
- يملك المعلمون القدرة على إثارة رغبة الأطفال للقراءة بالطلب إليهم أن يقرءوا،

وتوفير الفرص للقراءة، وضرب الأمثال الجيدة لذلك، ويمكن أن يكون لها أثر عميق على عادات القراءة عند الأطفال.

- على المعلم تشجيع الأطفال على القراءة وذلك باستعماله لبعض الكتب الشائقة بالإضافة إلى الكتاب المقرر، وإطلاع التلاميذ على هذه الكتب، وما بها من طرائف من آن لآخر، مما يثير حماسهم، ورغبتهم فى الاطلاع بالإضافة إلى رغبتهم فى تقليد المدرس، والاقتداء به فى مجال الاطلاع الخارجى. على أنه من المستحسن دائما أن تكون مثل هذه الكتب التى يراها الأطفال مع المدرس متوفرة فى المكتبة، حتى يمكن للأطفال الاطلاع عليها عندما تستثار رغبتهم فى هذا.
- وعلى المعلم أن يكثر من التردد على مكتبة المدرسة، والاتصال بأمينها، وأن يتتبع ما يستجد فيها من كتب، وأن يتخير من بينها ما يصلح للتلاميذ، ويعد قوائم بأسماء هذه الكتب، ويغرى الأطفال باستعارتها، وقراءتها، بعد أن يقدم لهم موجزا عن موضوعاتها واتجاهاتها..
- ويمكن للمعلم ـ رغم أن القراءة الحرة تبدأ فى المنزل وتمارس فى المكتبة ـ أن يجد وقتا للقراءة الحرة فى الفصل، خاصة وأن بعض الأطفال قد يكونون من بيوت لا تضم مكتبات، أو لا يهتم أولياء أمورهم بتشجيعهم على القراءة، ولا يجد المتعلم وقتا، أو فرصة للتردد على المكتبة المدرسية.
- وعلى المعلم أن يتابع الأطفال أثناء القراءة، وأن يهتم بالمناقشة التى تتبع القراءة، لأن المناقشة التحليلية الموجهة توجيهاً دقيقاً للشخصيات التى توجد بالكتاب والقصص، وسيلة ناجحة فى تشجيع نماذج أخرى من القراءة.
- وعلى المعلم أن يمتاز بالحماسة، وحسن الفهم، وأن يلم بالكتب الخاصة بالأطفال، ويحبها وأن يدرك تمام الإدراك أن ميول الأطفال، ودوافعهم تختلف اختلافاً بيناً، وأن يعرف كيف يؤاخى بين الأطفال، وبين الكتب بصورة ناجحة.
- وعلى المعلم أن يكون قارئاً جيداً فالكتب للمعلمين فى غاية الأهمية تماماً كالكتب بالنسبة للأطفال، ولا يمكن للطفل أن ينمو فى تعليمه إلا إذا زادت ثقافة معلمه الذى يزوده بالمادة، وبالفكر، والتوجيه.

وفى الحق أنه لسعيد الحظ ذلك الطفل الذى يتتلمذ لمدرس غنى بذخيرة وافرة من القصص الجيدة، والأشعار، والتى يلجأ إليها عند الحاجة، فيمكنه أن يرجع إلى القصة المناسبة ويحسن استعمالها بحيث تشبع حاجة الطفل توا على أتم وجه، وذلك لأن المدرس الذى يبلغ به اليقظة، وسرعة الخاطر يستطيع فى كل مناسبة أن يقدم لكل تلميذ خير ما يصلح له من كتب.

ويرى جاكوبز Jakobs أن المدرسين يمكنهم أن ينموا ميول الأطفال فى القراءة بطرق متعددة منها.

- أن يكون لدى المدرس، وتحت يده وسائل جذابة، تنادى الطفل إليها، بشرط أن تكون صحيحة من ناحية المحتوى والشكل، وملائمة من ناحية مستوى هذه المجموعة من التلاميذ.
- مساعدة الطفل الفرد، ليجد المحتوى القرائى الذى لا يستطيع الوصول إليه.
- تشجيع الأطفال على أن يتبادلوا نتائج قراءاتهم التى وصلوا إليها.
- ربط الخبرات القرائية فى المدرسة بوسائل الاتصال الأخرى، وبخاصة (التليفزيون)، (والراديو)، و(الأفلام)، والصحف، وما إلى ذلك.
- القراءة للأطفال وهم ينصتون.
- تنمية القراءة فى موضوعات مرتبطة بمجالات الدراسة عندهم، أو بالميول الخاصة لكل طفل أو للعلاقات الإنسانية العامة، أو لتنمية الشخصية.
- تشجيع كل طفل على أن يجعل لنفسه سجلا بالكتب التى يقرؤها أولا بأول.
- تشجيع الأطفال على أن يفسروا أو يشرحوا ما قرءوا وذلك بوضعه فى رموز من عندهم، أو تمثيله أو تصويره.
- نشر خدمات الكتب بين أكبر عدد ممكن من الأطفال.
- استعمال وسائل التقويم التي تساعد الطفل في تنمية تحصيله القرائى، وليتغلب على ما يعترضه فى سبيل تطوير، وتحسين عمليه القراءة.

ويضاف إلى ما سبق ضرورة تعرف المعلم للميول القرائية لدى الأطفال الذين يقوم بتعليمهم، وجمع معلومات عن هواياتهم لاتخاذها مؤشرا لتوجيه سلوكهم نحو القراءة..

وأن يشركهم فى بعض خبراته الممتعة كأن يقرأ لهم جزءا من قصة أو كتاب، ثم يتوقف عند نقطة مثيرة لحفزهم، ودفعهم لمواصلة قراءاتهم بمفردهم.

وخلاصة ما سبق أن للمعلم دورا كبيرا فى تشجيع المتعلم على القراءة، فدوره ينبغى أن ينصب على تشجيع العادات القرائية، والإفادة منها فى الإطلاع العام، وكسب المعارف والخبرات إلى أن يصل إلى حد تصبح معه القراءة عادة تلقائية لديه يمارسها باستمرار داخل المدرسة وخارجها لأنها تمثل جانبا من جوانب ثقافته، وإعداده للحياة، باعتبارها مفتاح التعلم، ونافذة يطل منها على الفكر الإنسانى وحضارته طولا وعرضا، واتساعا، وعمقا.

(جـ) طرق التدريس :

يقصد بالطريقة: الأسلوب الذى يتبعه المعلم فى تدريسه وأساليب تدريس القراءة تعددت تبعا لتنوع مفهومها وتطور هذا المفهوم.

والمدرسة فعلا توفق إلى حد كبير فى غرس عادة القراءة والميل إليها فى نفوس الأطفال منذ بداية حياتهم التعليمية ويرجع ذلك إلى أن مفهوم القراءة فى عملية التعليم اقتصر على مجرد القدرة على تمييز الحروف والكلمات وجهر الطفل بها، فيقف الأطفال الواحد تلو الآخر ليقرأ كل منهم بضعة سطور، ثم يجلس ليقوم غيره، وهكذا إلى أن تنتهى حصة القراءة.

هذه الطريقة الخاطئة فى تعليم القراءة، والتى مازال الكثيرون يطبقونها بالرغم من كل محاولات التطوير، جعلت المتعلم لا يشعر بأى ميل إلى القراءة، بل يعدها نوعا من التكليف، ولا يشعر زملاؤه فى الفصل بأى دافع إلى الإصغاء، ويعدون هذا أيضا تكليفا من المعلم، وبهذه الطريقة يتحول درس القراءة إلى درس ممل، مما يدعو المتعلمين إلى الانصراف عن القراءة، والتبرم منها.

والقراءة فى حقيقتها عملية معقدة، وليست مجرد تعرف أسماء الحروف، وكيفية نطقها، أو مجرد تعرف شكل الكلمات، ونطقها.

إن عملية القراءة تتضمن ـ بالإضافة إلى ما سبق، وفى نفس الوقت ـ القدرة على

فهم معانى الكلمات، وفهم معانى الجمل، والربط بين تسلسل الأحداث مع القدرة على التركيز والتذكر، والاستيعاب، والنقد، وعلى إعادة التعبير عما تمت قراءته.

والمناهج الحديثة فى التعليم تركز دائما على ضرورة البعد عن الطرق التقليدية فى التدريس، وتشجع على ممارسة أساليب حديثة تشجع المتعلمين على العمل المستقل، كل وفق قدراته، فتنمية الميول اليوم تحظى بتأكيد أكبر مما يعطى للمعلومات والمعرفة، ويعد تعليم الأطفال كيفية العمل فى استقلال والاعتماد على أنفسهم فى قراءة الكتب إحدى الوسائل لتحقيق هذا الهدف.

يتضح مما سبق قيمة طرق التدريس كعامل من العوامل التى تساعد فى غرس الميل للقراءة فى نفوس التلاميذ، وتنميةميولهم القرائية، وتزداد فعالية هذه الطرق إذا ما اقترنت ببعض الإجراءات مثل:

- انتهاز الفرص لتوجيه الانتباه إلى مراجع الكتب التى تتصل بموضوع الدرس، فالدروس التى تستحق أن يقال أنه قد أحسن تدريسها، هى تلك الدروس التى تثير حب الاطلاع، وتنمى اهتمام التلميذ إلى حد يدفعه إلى التهافت على إشباع ميوله عن طريق القراءة المستقلة.
- منح المتعلمين الفرصة للاستفادة من المعلومات التى حصلوا عليها أثناء قراءاتهم الحرة، وعلى المعلم أثناء قيامه بالتدريس أن يعطى الأطفال الفرص الكثيرة لمناقشة ما قرءوه، وأن يقوموا فى الفصل بقراءة ذات هدف يشترك فيها الأطفال فى اختيار قطع مما قرأوه من قبل.
- ويمكن للمعلم أثناء الحصة أن يشعر الطفل بنتائج قراءاته، وذلك بالوسائل الآتية.
- أن نعطى له الأسئلة عما يقرأ، ليجيب عنها.
- أن نستمع إليه عندما يقص علينا ما قرأ.
- أن نطلب منه أن يكتب لنا قصة عما قرأ.
- أن يلخص لنا موضوعا قرأه، أو يتحدث إلى زملائه ويناقشهم فيما قرأ.
- الاستفادة من الموضوعات الإضافية بكتب القراءة وتشجيع المتعلمين على قراءتها،

واستغلال جزء من حصة القراءة لمناقشة موضوع منها، واعتبار ذلك جزءاً من المنهج.

- وضع الطفل فى مواقف تعليمية تستلزمه ضرورة الذهاب إلى المكتبة ليبحث نقطة قد فاتته فى الدرس، أو لاستيضاح نقطة غامضة عليه، ومثال ذلك.. أن يُحضِّر المدرس بعض دروسه من كتاب آخر غير الكتاب المدرسى، ويلفت نظر الأطفال إلى المراجع والمصادر المختلفة.
- تقديم الكتب للأطفال بطريقة غير مباشرة، وذلك بأن يقوم المعلم أثناء عرضه لدرسه بالإشارة إلى شخصيات ذكرت فى كتاب ما، أو لمواقف مشابهة فى كتاب آخر، ومناقشتها، وقراءة أجزاء منها.. لأن المناقشة، والقراءة الجهرية، والدرس الجماعى للكتب، ومختلف أساليب النشاط التى تدور حول الكتب، كل هذا سيساعد الطفل الذى يبدى ميلاً طبيعياً تجاه الكتب أو يتجه باهتمامه إليها، مما ينمى فيه ميلاً حقيقياً نحو القراءة.

(د) الأنشطة :

تتعدد الأنشطة المدرسية التى يمكن للمتعلم ممارستها سواء داخل الفصل أو خارجه، وكثير منها يمكن أن يساهم فى إثارة رغبة التلاميذ فى القراءة، وتنمية ميولهم القرائية.

والمقصود بالنشاط: الأعمال التى يمارسها المتعلم بإرادته أو بتوجيه من معلمه، ليس بغرض إتقان مادة دراسية أو الحصول على درجات شهرية، وإنما رغبة فى المعرفة، وحباً فى الاستمتاع، وقضاءً لوقت الفراغ، وإرضاءً لهواية خاصة.والأنشطة التى يمارسها المتعلم، والتى لها علاقة بثقافته كثيرة ومتنوعة، بعضها يتم داخل الفصل، وبعضها داخل المكتبة المدرسية، أو ضمن برنامجها، وكلها أنشطة تهدف إلى تنشيط القراءة الحرة وتنمية الميول إليها وفيها.

وإيماناً بقيمة الأنشطة وأثرها فى القراءة، أوصت ندوة كتب الأطفال بالبحرين عام ١٩٨٥ بضرورة الدعوة لتخصيص يوم للقراءة، وللنشاطات المتصلة بها فى مدارس الأطفال مع التركيز اليومى على أهمية القراءة الحرة ومتابعة وتقويم هذه التجارب.

ومعظم الأنشطة المدرسية التى تساعد فى تنمية الميول القرائية لدى الأطفال أنشطة

متعلقة بالمكتبات بصورة مباشرة وسيعرض لها الكتاب عند الحديث عن دور المكتبات أما الأنشطة الأخرى، والتى ترتبط بالمكتبات بصورة غير مباشرة فيمكن التعرض لها بإيجاز فيما يلى:

- **الإذاعة المدرسية :**

وهى من الأعمال التى تثير حماس الطفل وهى مصدر حيوى لتزويده بمختلف الخبرات التثقيفية، وتعتبر مشاركة الأطفال فى جمع المادة المذاعة وإعدادها، وإلقائها من الوسائل المهمة التى تساعد فى تنمية عادة البحث والقراءة، والاطلاع عند الأطفال.

- **الصحافة المدرسية :**

وهى من الأعمال المدرسية التى يمكن أن تدفع المشاركين فى أنشطتها من الأطفال إلى قراءة الصحف، والمجلات، والكتب، والصحافة المدرسية وسيلة حيوية لتدريب الأطفال على التعبير السليم، مع تنمية قدرتهم على النقد، وحرية الرأى وذلك من خلال مجلات الحائط وغيرها والتى يكتبها الأطفال، أو يشاركون فى كتابتها.

- **المسرح المدرسى :**

وهو جهاز تربوى، وتعليمى، وتثقيفى يؤثر فى سلوكيات الطفل، ويمنحه الثقة فى النفس، والقدرة على مواجهة المواقف الصعبة، كما يقضى على كثير من الأمراض النفسية التى قد تصيب الطفل كالخوف والانطواء.

والمسرح المدرسى يساعد الأطفال على الإلقاء السليم وإكسابهم مهارات القراءة المختلفة، وعندما تقدم أعمال مسرحية تتصل بالمقررات الدراسية، فإن المسرح المدرسى يساعد فى فهم واستيعاب هذه المقررات.

والمسرح المدرسى بهذا الشكل يدفع المتعلمين إلى القراءة الحرة بغية اختيار نصوص مسرحية لعرضها، أو لمناقشة أعمال مسرحية، ثم عرضها، أو للتوسع فى قراءة موضوع تم عرض جزء منه من خلال عمل مسرحى بالمدرسة.

- **الرحلات :**

ويمكن استغلالها فى تنمية الميول القرائية عن طريقة مطالبة التلاميذ الراغبين فى الاشتراك فى رحلة إلى مكان ما بالقراءة عن المكان الذى سيتم زيارته، وبموضوعات متعلقة به، وكتابة تقارير عنه.

ويمكن الاستفادة من هذا النشاط بتنظيم رحلات إلى مكتبات عامة أو معارض للكتب، أو غير ذلك، حيث يمارس الطلاب بعض الأنشطة القرائية أثناء الرحلة: كتعرف الكتب، وقراءة أجزاء منها، ورواية قصة، أو مناقشة موضوع، وتحديد مراجعه... إلى آخر ذلك.

- **المعارض :**

ويعد إقامتها نشاطاً مدرسياً هاماً سواءً داخل الفصل أو خارجه، وعندما تختص هذه المعارض بالكتب ـ سواءً الخاصة بالمكتبة المدرسية أو بإحدى دور النشر ـ فإنها تساعد فى تنمية الميول القرائية لدى الأطفال.

والمعارض المدرسية يمكن أن تكون عاملا مهما فى تشجيع الطفل القارئ على شراء الكتب أو اقتنائها ويمكن أن تساعد غير المتحمسين للقراءة بإعطائهم لمحة عن موضوع قد يصبح معه الطفل قلقاً، فيسعى ليكتشف شيئاً عن طريق المطالعة.

وتعتمد المعارض على إبراز نماذج كثيرة ومتنوعة من الكتب والمطبوعات الجديدة بشكل جذاب، وذلك لأن عرض الكتب بعناية، وبأسلوب جذاب طريقة من أحسن الطرق لزيادة ما يقرأه الأفراد بمحض اختيارهم.

ويمكن استغلال الأعياد الدينية، والمناسبات الوطنية فى عرض بعض الكتب التى تتحدث عنها شريطة أن تختار عناوين مميزة لكل عرض وعناوين جذابة تدفع الأطفال، وتثير اهتماماتهم لمختلف الموضوعات.

- **نادي القراءة :**

ويتكون هذا النادى من بعض الأطفال الذين يقومون بقراءة الكتب والقصص لزملائهم، وتدور حولها المناقشات، كما أنهم يناقشون الرسوم الفنية والصور المتضمنة فى الكتب التى يقرؤنها، وتترك لهم حرية اختيار ما يقرؤن، وما يلخصون، أو يناقشون.

ويمكن تكوين هذه الأندية فى صورة جمعيات يرعاها المدرسون، أو أمناء المكتبات، ويمكن أن تتطور لتصبح أندية اجتماعية لمطالعة الأطفال، يرعاها الأباء والأمهات.

ويمكن للأطفال والمشرفين أن يبتكروا كثيرا من الوسائل لأشكال النشاط فى هذه الأندية: مثل القيام برحلات إلى أماكن أثرية، أو متاحف، ثم البحث عن معلومات حول موضوعات الزيارة، أو عقد ندوات مكتبية فى يوم محدد من كل أسبوع، أو إقامة المعارض أو إعداد صحف الحائط أو قراءة عدد من الكتب تدور حول موضوع معين.

وينبغى فى اجتماعات أندية القراءة تشجيع حرية الكلام لدى الأطفال، كما ينبغى أن يشعر القراء بحريتهم فى ذكر أسباب كرههم لكتاب ما، أو سبب إعجابهم بكتاب آخر، كما يجب إتاحة الفرص الكافية لتبادل الأعضاء الرأى فيما قرؤا.

وأندية القراءة قد تكون نشاطا عاما للمدرسة، يشارك فيه من يشاء من الأطفال، وقد تنشأ كنشاط خاص بالمكتبة، لا يشترك فيه إلا الأطفال القرّاء، وكثيروا التردد على المكتبة.

(هـ) التقويم :

يقاس مستوى أطفال المدرسة بمقدار ما استطاعوا استيعابه من الدروس المقررة عليهم، دون النظر إلى قراءاتهم الحرة، والمطالعة من أجل الاستمتاع ليست جزءاً من المنهج يدخل فى عملية التقويم، ولذلك ينصرف الأطفال فى كثير من الأحيان عن القراءة الحرة.

وأطفال المدرسة إذا ما وجدوا أن لقراءاتهم الحرة أثراً فى زيادة درجاتهم الشهرية، وإذا ما وجدوا أن الأطفال القُـرّاء ينالون تكريما خاصا فسيقبلون على القراءة الحرة، وعلى تنويع قراءاتهم بما يساعدهم فى تنمية ميولهم القرائية.

وأساليب التقويم المرحلية والنهائية إذا ما تضمنت تقييما لقراءات الأطفال الحرة، ونوعية هذه القراءات ومدى استفادتهم منها فإن ذلك سيساعد فى تنمية الميول القرائية لدى الأطفال.

■ ■ ■

الضعف القرائى: أسبابه ، وعلاجه

من المتوقع ـ فى نهاية دراستك لهذا الموضوع :

- أن تقارن بين مفهومى التأخر القرائى، والتخلف القرائى.
- أن تعلل لظاهرة الضعف القرائى.
- أن تشخص الضعيف قرائياً تشخيصاً سليماً.
- أن تشارك فى تصميم وتنفيذ برنامج لعلاج المتأخرين قرائياً.

الموضـــــوع

يعد الضعف القرائى ظاهرة واضحة فى مدارسنا، فلا يخلو فصل دراسى ـ فى أى مرحلة تعليمية ـ من عدد من التلاميذ المتعثرين فى القراءة، والذين يقل مستواهم القرائى ـ عادة ـ عن أقرانهم بعام أو أكثر ويأتى هذا الضعف فى القراءة نتيجة لضعف عقلى يحول بين التلميذ وبين تعلمه القراءة بالمستوى العادى، أو بسبب ظروف أخرى تعليمية أو غير تعليمية تجعله أقل فى نموه القرائى.

وعلى ذلك ـ وعن طريق اختبارات مقننة ـ يتم حساب العمر القرائى للمتعلم، وقد يزيد هذا العمر عن عمره الزمنى فيكون متفوقا قرائيا، وقد يقل هذا العمر عن عمره الزمنى فيكون الطفل ضعيفاً قرائياً.

إن من المهم أن يكون المعلم عامة، ومعلم اللغة العربية خاصة قادراً على تحديد المستوى القرائى لتلاميذه، ومعرفة أسباب التخلف فى القراءة، ووضع العلاج المناسب لمواجهتها.

* **فما أسباب التخلف فى القراءة ؟**

أسباب التخلف فى القراءة:

* تأتى الأسباب العضوية فى مقدمة الأسباب التى تؤدى إلى ضعف التلاميذ فى القراءة ومن هذه الأسباب:

- **العيوب البصرية :**

فضعف القدرة البصرية للتلميذ يجعل عملية القراءة صعبة، ومصحوبة دائماً بإجهاد وتوتر شديدين يدفعان التلميذ إلى التوقف عن القراءة ثم الهروب منها، والامتناع التام عنها.

وقد يحقق الأطفال ضعيفو البصر تقدماً ملحوظاً فى القراءة ولكن ذلك يتطلب منهم جهداً إضافياً.

والمعلم مطالب بأن يكون لديه القدرة على اكتشاف الأطفال ضعيفى النظر وذلك عن طريق ملاحظة بعض الأعراض السلوكية مثل كثرة حك العينين، أو تقلصات عضلات الوجه، أو تقريب المادة المقروءة من عينيه، أو خفض الرأس كثيراً أثناء القراءة.

إن ذلك يتطلب أن تكون كتابة المعلم على السبورة أو بنط الخط بالكتب المقررة كبيراً وواضحاً لمواجهة أية حالات لضعف البصر.

- **العيوب السمعية :**

حيث يعد القصور السمعى سبباً من الأسباب التى تؤدى إلى تعثر الطفل فى القراءة.

إن الطفل يعتمد فى تعلمه للقراءة على محاكاة قراءة معلمه، وعلى ما استوعبه من مفردات وتراكيب لغوية حصل عليها عن طريق الاستماع إلى كلام الكبار وتعليماتهم ومناقشتهم. ومن ثم فالطفل الذى لا يسمع جيداً لا يستطيع أن يحاكى أو يكون لديه مفردات وتراكيب بنفس القدرة الموجودة لدى قرينه ذى القدرة السمعية العالية، والاستماع المركز.

والمعلم ـ كما هو مطالب باكتشاف ضعيفى النظر ـ عليه أن يكون قادراً أيضاً على اكتشاف ضعيفى السمع، والذين تبدو على ملامحهم علامات البلادة والجمود، ويطلبون

دائما تكرار الكلام، ويرفعون أصواتهم فى مواقف لا تستدعى علو الصوت، ودائما ما يميلون بوجوههم ليقربوا الأذن التى تسمع أكثر.

إن المعلم مطالب بأن يكون صوته عالياً وواضحاً، وأن يعدل من أماكن جلوس المتعلمين فى الفصل وفقا لقدراتهم السمعية وأن يحول الحالات التى تستدعى إلى التأمين الصحى.

- **عيوب النطق والكلام :**

وهذه العيوب تؤدى إلى صعوبة القراءة، وهى ترتبط بالنمو البطىء للعمليات العقلية وخلل الجهاز العصبى، وعدم القدرة على التمييز بين الأصوات التى تتألف منها الكلمات.

ويساعد على صعوبة النطق تقارب مخارج بعض الحروف، ووجود حروف تكتب ولا تنطق أو تنطق ولا تكتب. كما أن بعض الكلمات بها حروف صعبة النطق أو ذات خصوصية فى مخارجها كالضاد من ناحية والثاء والظاء والذال من ناحية أخرى.

ويلعب كل من النضج ثم التدريب دوراً فى تخطى هذه الصعوبات فى النطق إلا أن بعض هذه الصعوبات (لعدم الحرص على معالجته) تستمر مع المتعلم وتمثل له مشكلة عند القراءة بل قد يكون سبباً فى إحجامه عنها كإبدال الراء ياءً أو الثأثأة أو الفأفأة.

ويتطلب الأمر من المعلم رعاية الحالات التى لديها عيوب فى النطق بمحاولة علاج هذه العيوب، أو الاكتفاء منهم بالقراءة الصامتة حتى لا يكرهون القراءة بصفة عامة. وعليه إن يمنع التلاميذ الآخرين من التهكم بهم أو السخرية من قراءاتهم. بل عليه تشجيعهم على تخطى صعوبات النطق لديهم.

- **مشكلات صحية :**

حيث أن القراءة عملية صعبة، فإن تعلمها يحتاج إلى يقظة ونشاط فى عملية التعلم، وبالتالى فإن أى مرض جسمى أو سوء تغذية أو ما شابه ذلك سيقلل حتما من تركيز الطفل وانتباهه، وربما يؤدى إلى تكرار غيابه، مما يضعف تحصيله عامة، وفى المستوى القرائى خاصة.

والمعلم بالتعاون مع ولى الأمر، وإدارة المدرسة، والتأمين الصحى مطالب فى حالة شكه

فى المستوى الصحى العام للطفل بحل هذه المشكلة وتوفير رعاية خاصة للمتعلم، وتعويضه ما فاته من نواحى تعليم القراءة.

- **خلل الجهاز العصبى :**

فالأمراض التى تصيب المخ قبل، أو أثناء، أو بعد الولادة تؤدى إلى خلل كبير يكون من أعراضه: فقدان القدرة على الكلام، أو ضعف النشاط العقلى أو الحركى، ولاشك أن هؤلاء الأطفال يحتاجون إلى رعاية خاصة، وبرامج تعليمية خاصة.

ولا جدال أن أى خلل فى الجهاز العصبى للطفل حتى وإن كان بسيطا سيؤدى إلى التأخر الدراسى عامة والقرائى خاصة.

والمعلم لابد أن يكون ملماً بكيفية التعامل مع الأطفال ذوى الحاجات الخاصة ويكفى أن يعطى مثل هؤلاء الأطفال الثقة فى أنفسهم حتى تصبح أنشطة التعلم محببة لديهم مع ملاحظة أن هؤلاء الأطفال يحتاجون إلى مدارس، وبرامج تعليمية ومعلمين معدين إعداداً خاصاً.

- **ضعف القدرات العقلية :**

فالأطفال ـ من حيث مستواهم الذكائى ـ يختلفون، حتى الذين يقل مستوى ذكائهم عن المتوسط فمنهم من يتعلمون ببطء، أو المتأخرون عقلياً ولكن يمكن تعليمهم، ومنهم متأخرون عقلياً يمكن تدريبهم، أو متأخرون بدرجة كبيرة أو متأخرون للغاية.

إن التدرج فى مستوى الذكاء واضح وبالتالى ـ ورغم أن أى ضعف فى القدرات العقلية يؤثر فى عملية تعليم القراءة ـ فإن برامج التعليم ينبغى أن تختلف. والمعلم الناجح الذى يستطيع أن يحدد ـ قدر الإمكان ـ مستوى القدرات العقلية لمن يبدأ فى تعليمهم القراءة، ثم عليه أن يلجأ إلى الشرح المبسط، والصور المعبرة، والمران والتكرار، والوسائل المحسوسة.

مما سبق يتضح أن الأسباب العضوية تعد عاملا مؤثرا فى عملية القراءة، فالقراءة عملية عضوية، ومن ثم فإن أى قصور فى النواحى السمعية أو البصرية أو العقلية أو العصبية أو من ناحية النطق والكلام أو من حيث الصحة العامة يؤدى بلا شك إلى التأخر والضعف القرائى.

* **والأسباب النفسية والبيئية والتعليمية :**

تساهم أيضا بنصيب وافر فى الضعف القرائى.

فعدم الاستقرار الانفعالى :

فى فترة ما قبل المدرسة وبعدها ـ بسبب العلاقات أو الظروف الأسرية يدفع الطفل إلى السلبية وعدم الاتزان، وتشتت الذهن، وعدم القدرة على التركيز، وضعف الحماس للتعلم.

إن الأطفال الذين يعانون من القلق أو الخجل أو التوتر أو الخوف يسهل عليهم الشعور بالإحباط فسرعان ما يعرضون عن بذل أى مجهود للتعلم بل ويميلون أحياناً إلى السلوك العدوانى بهدف جذب انتباه الآخرين.

ونظراً لأن مثل هذه الحالات غير ثابتة فالمعلم وغيره ينبغى ألا يدخر جهداً فى مساعدة هؤلاء الأطفال على التخلص من هذه الحالات النفسية حتى يتبدل لديهم اليأس ثقة، والتشتت تركيز، والقلق اتزان والخوف اطمئنان، وبالتالى تتحول مشاعرهم السلبية والعدوانية تجاه القراءة إلى اتجاهات إيجابية تجنبهم الضعف القرائى.

والظروف البيئية :

يمكن أن تساهم فى الضعف القرائى، فالطفل الذى يعيش فى جو غير مريح من الناحيتين الأسرية والصحية كالمشاجرات بين الوالدين وإهمالهم الطفل وعدم اهتمامهم بالتعليم أو كثرة عدد الأخوة وضيق المكان كل ذلك ـ وغيره ـ يؤدى إلى التوتر العصبى، والإحساس بعدم الأمان مما يضعف توافقه مع المدرسة، ويؤدى إلى ضعفه فى القراءة وفى غيرها من المواد الدراسية.

إن بيئة المتعلم من حيث المستوى الثقافى، والاجتماعى وأيضا الاقتصادى عامل مؤثر فى مستواه التعليمى، ورغبته أو عدم رغبته فى التقدم العلمى، وبالتالى تتأثر القراءة بشكل مباشر بهذا العامل.

ويحتاج المعلم إلى معرفة الظروف المحيطة بالمتعلم، ولاسيما من يظهر لديه ضعف فى مستواه القرائى.

والتخفيف من آثار هذه الظروف، ومحاولة أن يجد الطفل فى المعلم والمدرسة عوضا عن الظروف الصعبة التى يعيشها يمكن أن يعد مقاومة ولو محدودة لهذه الظروف.

وعناصر العملية التعليمية :

من كتاب مدرسى أو معلم أو وسائل أو طرق تعليم أو أنشطة أو أساليب تقويم كلها أو أى منها يمكن أن يكون عاملاً من عوامل التقدم القرائى أو التخلف القرائى.

إن عدم اهتمام المدرسة بتنمية المهارات القرائية لدى الأطفال، بأساليب محببة دون ضغط أو إكراه، واللجوء إلى ذلك بممارسة الضغوط على المتعلمين يؤدى بلا شك إلى تضرر المتعلمين من القراءة وأنشطتها.

ولعل من العوامل المدرسية التى تؤدى إلى الضعف القرائى سوء اختيار موضوعات القراءة، وكلماتها، بطريقة لا تناسب مستوى الطفل وميوله واحتياجاته.

ـ وعدم العناية بشكل الكتاب ومستوى طباعته. كما أن زيادة الموضوعات وطولها يُصَعِّب مهمة استيعاب الأطفال لها.

ويضاف إلى ما سبق عدم إتاحة الفرصة للأطفال لممارسة أنشطة لغوية مهمة ذات علاقة بتعلم القراءة كأنشطة الاستماع والكلام.

والمعلم غير المعد إعداداً كافياً لا يستطيع أن يكيف طرق تعليمه وفقاً لمستويات الأطفال وقد يكون ذا اتجاهات سلبية نحو القراءة مما يعد سبباً مباشراً من أسباب التخلف القرائى.

ويضاف إلي ماسبق جو المدرسة بصفة عامة ومدى اهتمامها بالقراءة من حيث توفر مكتبات الفصول، والاهتمام بالمكتبة المدرسية الرئيسية، وتشجيع الأطفال على التردد عليها وتكوين جماعات القراءة الحرة، وأصدقاء المكتبة كل ذلك يؤثر بلا شك فى المستوى القرائى للتلاميذ وعدم توفره يساعد فى انتشار ظاهرة الضعف القرائى.

ومن العوامل ايضاً عدم الاهتمام فى تقويم الطفل بمستوى القراءة الجهرية لديه، أو مدى إقباله على قراءات إضافية (حرة) والتركيز كله فى الامتحانات على الناحية الكتابية يزيد من عدم الاهتمام بالقراءة، وبالتالى الضعف فيها.

ومجمل القول أن العوامل المدرسية يمكن أن تكون أسبابا مباشرة للتخلف القرائى وذلك فى

حالة عدم توفرها بالشكل الأمثل الذى يساعد فى قيام المدرسة بوظيفتها الأساسية فى التربية الصحيحة للمتعلمين.

* **ما الدور الذى ينبغى أن يقوم به المعلم تجاه الأطفال المتأخرين قرائيا ؟**

والإجابة عن هذا السؤال تتطلب الحديث ـ ولو بإيجاز ـ عن تشخيص الضعف القرائى باعتبار أن المعلم واحداً ممن ينبغى أن يشاركوا فى هذه العملية.

دور المعلم فى تشخيص وعلاج الضعف القرائى :

المعلم عادة هو أول من يلاحظ الضعف القرائى للتلميذ فهو المنوط به تعليمه القراءة.

وقدر كبير من النجاح فى علاج الطفل ضعيف القراءة يتوقف على دقة تشخيص حالته وذلك لتحديد كيف نساعد هذا الطفل على تحسين قدرته فى القراءة.

ويمر التشخيص بمراحل ثلاث :

الأولى : التشخيص العام ويتم خلال هذه المرحلة تحديد التلاميذ الذين لديهم حالات عجز قرائى.

الثانية : التشخيص التحليلى بتحديد مجالات القصور التى تتطلب دراسة دقيقة.

الثالثة : التشخيص بأسلوب دراسة الحالة.

والمعلم يمكن أن يساهم فى المرحلة الأولى إذا كان لديه القدرة على تحليل أنماط العجز فى القراءة والتى يمكن تحديدها طريق تطبيق اختبارات معينة فى القراءة.

أنماط العجز فى القراءة :

تختلف هذه الأنماط وفقا لكشل القراءة: جهرية أو صامته.

ففى القراءة الجهرية يمكن أن يكون العجز فى :

- كيفية معرفة الطفل للكلمة: بالتخمين أم بالشكل العام، أم بالهجاء أم من النص ككل.
- كيفية تحليليه للكلمات بأسماء الحروف أم بأصوات الحروف.
- الأخطاء الميكانيكية والمتمثلة فى: نطق عكس الكلمة، خلط الحروف، خلط

الكلمات، حذف الحروف، حذف الكلمات، إبدال الكلمات، إهمال علامات الترقيم، تكرار الكلمة، نطق الجملة كلمة كلمة.

- وجود عائق فى حركات العين يؤدى إلى طول الوقت بين رؤية الكلمة والنطق بها، وفقدان مكان القراءة، واستخدام الأصابع لتتبع المقروء.
- وجود عائق صوتى يتمثل فى عيوب النطق، واضطراب الصوت.

وفى القراءة الصامتة يمكن أن يكون العجز فى :

- البطء فى القراءة، وفى التلفظ، وفى تحريك الرأس وفى عدم الفهم.
- عدم القدرة على استخدام القاموس، أو دوائر المعارف، أو المكتبة.
- عدم القدرة على القراءة الخاطفة.
- عدم القدرة على اتباع التعليمات أو معرفة الفكرة الرئيسية، أو استرجاع التفاصيل.

وفى المرحلة الثانية يمكن أن يساعد المعلم فى تشخيص الضعف القرائى بدراسة حالات المتخلفين دراسة تحليلية وذلك إذا كان لديه ما يلى:

- قائمة بمعلومات عامة عن كل تلميذ تتضمن اسمه، وتاريخ ميلاده، والصف الدراسى، وعدد الأيام التى قضاها فى الروضة، والسن عند دخول المدرسة، ومدى انتظامه فى المدرسة، وسنوات رسوبه، واتجاهه نحو القراءة، والخلفية الأسرية، واهتماماته، ومدى تكيفه الاجتماعى وخبرته العامة.
- نتائج الاختبارات الجسمية والحسية حتى وإن كانت مظاهرها قد أزيلت وهذه الاختبارات تكون للقلب والرئتين، والأسنان ونقص الفيتامينات، وسوء التغذية، واللوزتين، والزوائد الأنفية، وجهاز السمع، ومستوى البصر، ومشكلاته.
- نتائج اختبارات الذكاء والتحصيل: بحيث لا تكون اختبارات تعتمد على القراءة.

ومن هذه الاختبارات اختبار (ستانفورد ـ بينيه) وهو اختبار يركز على العامل اللغوى.

كما يمكن استخدام اختبارات مقننة فى الهجاء، أو فى القراءة الجهرية وبالتالى يمكن تحديد نواحى الضعف وأسبابه فى كل حالة على حدة.

وفى المرحلة الثالثة يستطيع المعلم أن يشارك فى وضع خطة علاجية فردية مناسبة لكل طفل ضعيف فى القراءة وتمت دراسة حالته.

فالخطة العلاجية يفضل أن تكون فردية تلبى احتياجات كل فرد على حدة.

ويجب أن تتمشى مع الصفات المميزة للطفل، ويفضل أن تشتمل على أساليب علاجية متنوعة، وأن تتسم الخطة العلاجية بالنشاط بحيث لا تطبق والطفل مرهق أو لفترة طويلة.

ويجب أن تتضمن الخطة أساليب متنوعة لتشجيع الطفل على القراءة حتى نتغلب على شعورهم بعدم الثقة، أو الكراهية للقراءة وعلى المعلم أن يركز على النواحى الإيجابية عند الطفل وليس على الأخطاء والسلبيات.

ومن الضرورى ألا يأتى وقت العلاج فى أوقات الراحة أو الأوقات المخصصة لممارسة أنشطة أخرى محببة للتلاميذ.

وعلى المعلم أن يحسن اختيار مواد القراءة بحيث تكون سهلة ومتدرجة الصعوبة، وشيقة فى موضوعاتها مناسبة لاهتمامات وميول المتعلمين.

وفى النهاية على المعلم أن يحرص على التدرج فى التعليم ولابد من الاهتمام بالتهيئة المناسبة للدرس وبتكرار القراءة والتركيز على مهارة واحدة فى كل عدد من اللقاءات العلاجية والتأكد من فهم التلاميذ لما يقرؤن.

وبالطبع يجب الاستعانة بآخرين (خبراء تربويين ـ أولياء أمور ـ أخصائيين نفسيين أو اجتماعيين أو فى أمراض الكلام وغيرهم) فى وضع خطة علاج الضعف القرائى.

■ ■ ■

تدريس القراءة

وهذا الموضوع يحقق الأهداف التالية :

١- أن تخطط لدرس القراءة تخطيطاً كتابياً سليماً.

٢- أن تنفذ درس القراءة فى المرحلة الابتدائية تنفيذاً يساهم فى تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذك.

٣- أن تنفذ درس القراءة فى المرحلتين الإعدادية والثانوية بما يبرز وينمى مهارات القراءة الصامتة لدى الطلاب.

٤- أن تتعرف بعض الأنشطة المصاحبة لدرس القراءة.

الموضوع

يختلف إعداد وتنفيذ درس القراءة فى الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسى عنه فى بقية سنوات المرحلة، ومن فى مرحلة التعليم الأساسى يختلف عنه من فى التعليم الثانوى.

١- تدريس القراءة فى الصفوف الأولى من التعليم الأساسى :

تدريس القراءة خلال السنوات الأولى من التحاق الطفل بالمدرسة يهدف بطبيعة الحال إلى تعليم القراءة.

وكما سبق أن أوضحنا فإن البدء فى هذا التعليم ينبغى أن يسبقه التأكد من استعداد الطفل له.

ووجود مجموعات من الصور أو الرسوم فى بداية كتاب القراءة للصف الأول الابتدائى

يعطى المعلمة فرصة التهيئة اللغوية للتلاميذ إلى جانب ما ينبغى أن تقوم به المعلمة فى بداية العام من حكايات للأطفال والاستماع إليهم، وجولات داخل المدرسة وخارجها ومناقشات وما شابه ذلك تستمر لمدة أسبوعين أو ثلاثة.

ما بعد التهيئة :

تبدأ المعلمة فى تعريف الطفل بالكلمات والجمل ويكون إعداد الدرس كما يلى:

١- الإطار العام للدرس.

٢- عنوان الدرس.

٣- أهداف الدرس.

٤- الوسائل التعليمية المستخدمة.

٥- خطوات السير فى شرح الدرس.

أ - التمهيد.

ب- عرض الدرس ويمكن أن يتم ذلك فى كشكول الإعداد بوضع الصور والكلمات المكتوبة تحتها أو كتابة الكلمات فقط.

جـ- قراءة الدرس قراءة جهرية.

د- الشرح عن طريق تحليل الجمل، والكلمات للوصول إلى الحرف المقصود.

هـ- الاستنتاج من الحروف.

- يأتى مفتوحاً فينطق هكذا كما فى كلمة .....
- ويأتى مرفوعاً ،، ،، ،، ،، .....
- ويأتى مجروراً ،، ،، ،، ،، .....

و- التقويم: حدد الكلمات التى تحتوى على حرف (كذا)

- أذكر مجموعة من الكلمات غير التى درستها بها هذا (الحرف).
- إعادة قراءة كلمات الدرس والتأكد من إتقان التلاميذ لها.

٦- الواجب:

- قراءة الدرس فى المنزل.

- جمع كلمات أخرى بها الحرف وترديدها.

٧- النشاط: إعداد لوحة بها عدة صور لأشياء كلها تركز على الحرف المقصود.

عند تنفيذ درس القراءة خلال الصفين الأول والثانى ينبغى مراعاة ما يلى:

- عرض كلمات سهلة على الأطفال، ومطالباتهم بمحاكاة المعلمة فى نطقها.
- استخدام البطاقات واللوحات وغيرهما من الوسائل الحسية.
- إضافة كلمة جديدة أو أكثر فى كل درس.
- إرشاد الأطفال إلى طريقة إمساك الكتاب، وتوجيه أنظارهم إلى الصور المرسومة والكلمات المكتوبة تحتها.
- القراءة الجمعية تسبق الفردية.
- بعد الانتهاء من قراءة الجمل كلها.. نعود للجملة الأولى ونحللها إلى كلمات ليتعرف الأطفال على شكل كل كلمة على حده.
- بعد قراءة الكلمات يتم تحليلها إلى حروف والتركيز على أحد الحروف وتعريف الأطفال باسمه وصوته.
- تأتى الكتابة مباشرة بعد كل قراءة.
- مطالبة التلاميذ بكلمات أخرى مشابهة ووضع هذه الكلمات فى جمل بسيطة من عنده.

٢- إعداد وتنفيذ درس القراءة فى الصوفوف من الثالث حتى الثامن من التعليم الأساسى.

ودرس القراءة فى هذه الصفوف قد يكون لفصل من فصول كتاب القراءة ذى الموضوع الواحد أو موضوع من موضوعات كتاب القراءة ذى الموضوعات المتعددة.

وعلى أية حال لا يختلف كثيراً إعداد وتنفيذ درس القراءة فى كل منهما ويبدأ فى هذه الصفوف تخصيص وقت فى بداية حصة القراءة ـ بعد التمهيد للقراءة الصامتة.

ويكون التخطيط الكتابى لدرس القراءة كما يلى :

- الإطار العام للدرس.
- أهداف الدرس على أن يكون المهارى منها متضمنا إحدى مهارات القراءة الصامتة وكذلك الجهرية.

- الوسائل التعليمية المستخدمة.
- خطوات السير فى شرح الدرس.

١- التمهيد.

٢- عرض الموضوع تحديد صفحاته...

٣- القراءة الصامتة لمدة لا تقل عن خمس دقائق وقد تصل إلى عشر دقائق.

٤- معانى الكلمات (مرادفاتها، مضادها، مفردها، جمعها).

٥- الشرح والمناقشة عن طريق أسئلة متدرجة لأحداث الفصل أو فقرات الموضوع.

٦- الأفكار لكل فقرة أو أكثر فكرة.

٧- القراءة الجهرية للموضوع كله فى الصفوف من الثالث إلى الخامس ولأجزاء منه فى فصول المرحلة الإعدادية.

٨- التقويم.

- حل بعض أسئلة الكتاب المدرسى.
- تصويب أخطاء القراءة الجهرية.

- الواجب
  - إعادة قراءة الموضوع فى المنزل.
  - حل بقية أسئلة الكتاب.
  - جمع كلمات أو جمل ذات علاقة بالموضوع.
- النشاط
  - قراءة الموضوع عبر الإذاعة المدرسية.

* **أما تنفيذ درس القراءة فيتطلب مراعاة ما يلى :**

- أن يكون التمهيد مشوقاً مصحوباً بصور أو نماذج أو بإلقاء أسئلة أو سرد حكاية.
- كتابة عنوان الموضوع بعد التمهيد وليس قبله.

- متابعة التلاميذ أثناء القراءة الصامتة والعمل على التخلص من العادات السيئة التى سبق عرضها، بحيث يتم التركيز على نوع واحد من الأخطاء فى كل حصة.
- أن يعطى المفردات حقها من الشرح بوضعها فى جمل أو وضع مرادفاتها فى جمل، ومطالبة التلاميذ بعكس الكلمة ومفردها إذا كانت جمعا أو جمعهاً إذا كانت مفردة وهكذا.
- يقتصر التسجيل على السبورة على بعض الكلمات الجديدة، والتى لم يتعرض لمعناها الكتاب المدرسى.
- تدريب التلاميذ على معرفة معانى الكلمات من السياق.
- التأكد من فهم التلاميذ للموضوع وحسن قراءته قراءةً صامتةً عن طريق أسئلة جزئية تشمل جميع أجزاء الموضوع.
- بعد مناقشة كل جزء يحسن تحديد فكرته وتسجيلها على السبورة.
- تسجيل الأفكار التى يأتى بها التلاميذ أنفسهم تعزيزاً لمشاركتهم.
- التأكيد على الجلسة الصحيحة أثناء القراءة، وحسن إمساك الكتاب أو وضعه، وسرعة القراءة أثناء الصامته، أو السرعة المناسبة أثناء الجهرية، والتحكم فى النَّفَس أثناء القراءة.
- على المعلم أن يطالب تلاميذه بمراعاة التشكيل، وعلامات الترقيم والوقفات والسكنات والنطق الصحيح وذلك أثناء القراءة الجهرية.
- إذا كان الموضوع يشتمل على حوار فالأفضل أن يكلف عدد من التلاميذ بقراءة الحوار بشكل تمثيلى.
- عند اختيار جزء للقراءة الجهرية كما يحدث فى الصفوف الأخيرة من التعليم الأساسى يفضل أن يكون الاختيار مقصوداً بحيث يحتوى هذا الجزء على أفكار جديدة أو صور جمالية أو أحداث مهمة أو نواحى نحوية أو إملائية مطلوبة للتركيز عليها.
- يفضل دائما القراءة الجهرية لما بعد الشرح، واستخلاص الأفكار حتى تأتى القراءة

سليمة. أما إذا كان الموضوع سهلا فيمكن أن تتقدم القراءة الجهرية لتأتى عقب الصامتة مباشرة.

- على المعلم أن يدرب تلاميذه على نقد المقروء من حيث اللغة أو الفكرة أو أسلوب العرض.
- يمكن التعرض لبعض النواحى الجمالية أو الإملائية أو النحوية بعد الانتهاء من القراءة الجهرية.
- فى نهاية الدرس ـــ إذا تبقى وقت من الحصة ـــ يمكن أن يقوم التلاميذ بتلخيص الدرس وبيان أوجه الاستفادة منه.
- على المعلم أن يرشد التلاميذ ـ ولاسيما فى الصفوف الأخيرة أو في المرحله الثانوية ـ إلى قراءات إضافية من مكتبة الفصل أو مكتبة المدرسة لزيادة معارفهم حول الموضوع.
- أن يكون النصيب الأكبر للقراءة فى الكتاب ذى الموضوع الواحد للمنزل، أما المدرسة فللمناقشه والاستنتاجات.
- ربط درس القراءة بدروس التعبير أو النحو أو الإملاء أو النصوص مفيد للتلاميذ ولتحصيل اللغة العربية باعتبارها وحدة متكاملة.
- يفضل أن تكون الأنشطة المصاحبة لدرس القراءة أنشطة قرائية، ومن الممكن أن تكون كلامية أو كتابية من خلال الإذاعة المدرسية أو مكتبة المدرسة أو مسرح المدرسة أو الصحافة المدرسية.

ولمزيد من التفصيل فى تدريس القراءة يمكن الرجوع إلى :

- أحمد عبد الله، فهيم مصطفى محمد: **الطفل ومشكلات القراءة**، القاهرة، دار المصرية اللبنانية، ١٩٩٨.
- إسماعيل أبو العزايم: **القراءة الصامتة السريعة**، القاهرة عالم الكتب، ١٩٨٣.
- حسن شحاته: **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٢.
- عبد العليم إبراهيم: **الموجه الفنى لمدرس اللغة العربية**، القاهرة، دار المعارف، ط ١٣، ١٩٦٢.

- فتحى على يونس : **اللغة العربية والدين الإسلامى فى رياض الأطفال**، والمدرسة الابتدائية، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٨٤ .
- محمد رجب فضل الله : **القراءة الحرة للأطفال**، القاهرة عالم الكتب، ١٩٩٥ .
- محمد محمود رضوان : **تعليم القراءة للمبتدئين**، القاهرة، مكتبة مصر بالفجالة، ١٩٥٨ .
- نصرة محمد عبد المجيد جلجل : **العسر القرائى**، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٤ .

■ ■ ■